



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية *الشعبية*

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 45 قالمة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم الآثار

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

دراسة لمجموعة عملات محفوظة بمتحف سكيكدة

اعداد الطالبة:

فرنان مريم

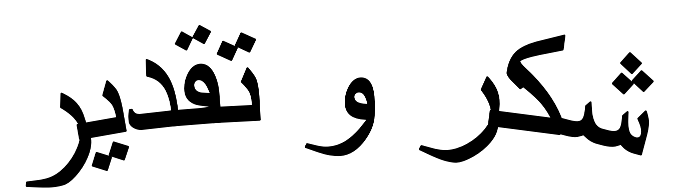
اشراف الأستاذ:

د.زرارقة مراد

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
د. معلم فوزي	محاضر.أ	رئيسا
د. زرارقة مراد	محاضر. أ	مشرفا ومقررا
أ. شاوش محمد	مساعد.أ	ممتحنا

السنة الجامعية : **2018/2017م**



بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق أشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

الحمد لله أشكره وأستعينه على كرم فضله وجزيل عطاءه، الذي أمدني بالقوة والعزيمة فكان التوفيق حليفي في انجاز هذا العمل البسيط.

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة الجديدة

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان والتقدير إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

أولا وقبل كل شيء نود أن نعبر عن شكرنا الجزيل الذي لاتكفيه الكلمات والعبارات إلى من تفضل بقبوله الاشراف على مذكرتنا، الذي علمنا التفاؤل والمضي إلى الأمام ، الذي من وقف إلى جانبنا عندما ضللنا الطريق و قدم لنا المساعدات والأفكار والمعلومات والتوجيهات لاتمام هذا العمل، والذي كان عونا لنا في بحثنا هذا ونورا يضيئ الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا وله منا كل التقدير والاحترام .

" د. زرارقة مراد"

كما نتقدم بشكر بأساتذة اللجنة وقبولها مناقشة مذكرتنا.



قائمة المختصرات

الترجمة	التكملة	الاختصار
الاغسطسة/الاغسطس	Augustus/ Augusta	AVG
الاباطرة	Augustorum	AVGG
الامبراطور	ImPerator	IMP
مؤله /مؤلهة	Dius/ Diva	DV
القيصر	Caesar	C/ CAES
ابن	Fils	F
ابنة	Fille	FIL
الكاهن الأعظم	Pontifex Maximus	PM
أب الوطن	Pater Patriae	PP
بقرار من مجلس الشيوخ	Senatus Consulto	SC
المبايعة الشعبية	Tribuniciae Potestatis	TRP
قنصل	Consul	Cos
قاهر الجرمانيين	Germanico	Germanico
قاهر الداكيين	Dacico	Dacc
التقي السعيد	Pius Filix	PF
يوليوس	Iulius	IVL
سيدنا	Dominus Noster	DN

قائمة المصطلحات

دليل	Catalogue
تمثال نصفي	Buste
تاج مكلل بورق الغار	Couronne Laurée
تاج مشع	Couronne Radié
رباطة الرأس	Diadém
صولجان	Caducée
قرن الوفرة	Corne D’abondance
ترس	Bouclier
خوذة	Casque
رمح	Haste
قرص	Jeton
راية عسكرية	Labarum
الكرة الأرضية	Globe Terrestre
لباس عسكري	Paludamentum
إناء الأضاحي	Petera
قطعة نقدية ضربت على جانب واحد	Monnaie Uni Face
وجه القطعة	Aver
ظهر القطعة	Rever

مقدمة:

تعتبر الكنوز النقدية المكتشفة أثناء عمليات التنقيب أو عن طريق الصدفة من العناصر الأساسية في دراسة علم المسكوكات، فهي ذات أهمية بالغة لما تقدمه من معلومات حول كيفية التداول النقدي وجوانب أخرى مختلفة وعديدة عن المجتمعات القديمة.

فعلاوة على كون النقود وسيلة تأريخ لا تقبل الطعن في مجال علم الآثار، فهو مرآة صادقة تعكس الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية لمجتمع ما، فمن الناحية السياسية فهي تقدم لنا إشارات جلية حول التنظيم السياسي للمجتمع، وحول تاريخهم الحافل بالأحداث والعلاقات التي كانت تربطهم، كما يعتبر وسيلة اشهار لحاكم ما أو فكرة ما، فكثيرا ما كانت النقود تزين بصور للاباطرة والآلهة والمعالم وغيرها من العلامات التي ترمز إلى المدن، أما من الناحية الاقتصادية فهي تدل على مدى الازدهار التي وصلت اليه تلك المجتمعات سواء من حيث إستخدام نوعية المعدن او صفاء العملة ونقائها أو في مقدار وزنها، أو في إنتشار ورشاتها ومدى اتساع رقعة تداولها، وبالنسبة للمجال الفني فأن النقود تفتح أمام الباحثين نافذة عن صناعة المعادن وزخرفتها هندسيا أو نباتيا أو حيوانيا أو آدميا.

وان التنقيبات التي اجريت ببلادنا خلال فترة الاستعمار أثبتت أن الجزائر تزخر بالعديد من الكنوز العائدة إلى العهد القديم وخاصة تلك التي تعود للفترة الرومانية.

1 - أسباب إختيار الموضوع:

من الأسباب الباعثة لهذا الموضوع مايلي:

- الميول الشخصي لمثل هذه المواضيع وشغفنا في التخصص في مجال المسكوكات القديمة كان دافع لاختيار الموضوع.
- افتقاد العملات المحفوظة بمتحف روسيكاد للدراسة العلمية الأكاديمية والكثير منها غير معروف، لذلك حاولنا من خلال بحثنا هذا إماطة اللثام عنها وتقديم بحث يليق بما تكتسيه من أهمية تاريخية وحضارية وفنية.

-قلة الدراسات والبحوث الأكاديمية حول النقود القديمة خاصة المحفوظة بمتحف روسيكاد ما دفعنا إلى محاولة إلقاء الضوء عليها والتعريف بها.

-محاولة وضع كتالوج علمي لهذه المجموعة النقدية والذي سيكون إلا محاولة لبنة ليستفيد منها كل دارس في علم المسكوكات وخاصة طلبة علم الآثار بجامعة قالمة خصوصا وأن مكتبة الكلية تفتقد لمثل هذه الدرراسات.

2 - أهمية الموضوع:

يكتسي موضوع علم المسكوكات أهمية كبيرة كون أن انجاز هذا البحث في حد ذاته هو اسهام في النهوض بعلم الآثار عموما، وعلم المسكوكات خصوصا والمضي قدما، كما أن انجاز هذا البحث سيكون كمرجع لبحوث أخرى. ويمكن للموضوع أن يكون نقطة انطلاق لانجاز بحوث أخرى، من زوايا مختلفة أو انجاز دراسات مقارنة مع مجموعات أخرى.

3 - منهجية البحث:

أما عن المنهج المتبع في دراسة الموضوع فقد شمل جانبين رئيسيين:

-جانب نظري ويشمل الاطلاع على كل ماتحتويه المصادر والمراجع والبحوث والدراسات من معلومات تخدم الموضوع، بأًصول العملات الخاصة بالدراسة، ومحاولة تحديد الفترة الزمنية لها وتأريخها.

-جانب تقني: أي معرفة أنواع العملات المتداولة خلال المراحل التاريخية ومعرفة نماذج جديدة قد تكون غير معروفة في تصنيفات العملات القديمة ومحمولاتها والتطورات الحاصلة وانجاز كتالوج بهدف تصنيف، ترتيب وقراءة.

4 - يطرح هذا الموضوع العديد من التساؤلات هي:

-ما المقصود بعلم المسكوكات وفيما تكمن أههميتها وعلاقتها بعلم الآثار؟

-إلى أي فترة تنتمي إليها القطع النقدية ؟

-ماهي أهم المواضيع التي تضمنتها هذه العملات ؟

وفي محاولة للإلمام بالموضوع من جميع جوانبه، رأينا أنه من المناسب تقسيم البحث إلى مدخل عام وثلاث فصول وخاتمة.

يتناول المدخل لمحة جغرافية عن الموقع، أصل التسمية وتاريخ الأبحاث، أما الفصل الأول فتناولنا فيه التعريف بعلم المسكوكات وأهميتها وعلاقتها بعلم الآثار ، أما الفصل الثاني فتطرقنا إلى سبل التسيير المتحفي للمجموعات النقدية والمتمثلة في الجرد والتوثيق وعملية التخزين الحفظ والصيانة وسبل العرض للمسكوكات.

أما الفصل الثالث فتضمن دراسة تقنية للمجموعة النقدية المحفوظة بمتحف سكيكدة، وأهم الرموز التي جسدت على ظهر العملات، وفي الأخير خاتمة والتي شملت حوصلة البحث.

مدخل:

الاطار الجغرافي

أصل التسمية

تاريخ الأبحاث

<u>الموقع الجغرافي لسكيكدة</u>



1- الاطار الجغرافي

طابسا، طابسوس، روسيكادا، فيليب فيل، وأخيرا سكيكدة هي مدينة تقع على الساحل الشرقي للقطر الجزائري، يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط، شرقا ولاية عنابة، أما من الجنوب فولايتي قالمة وقسنطينة، غربا ولاية جيجل.

وضعتها الجغرافيا القديمة في عمق الخليج النوميدي، خليج سطورة حاليا وهو الخليج الذي يندفع أكثر باتجاه الشمال مقارنة مع بقية الساحل الجزائري، مما جعل من أعلى مناطق الوطن تسجيلا لنسبة تساقط الأمطار، ويمتد هذا الخليج من "رأس بوقارون" غربا إلى "رأس الحديد" شرقا. (1)

نشأت المدينة بين جبلي المحادر أو رأس سكيكدة أو بوعباز حاليا من الناحية الشرقية وبويعلى غربا، حيث يقسمهما واد صغير إلى قسمين.

وقد تميزت التضاريس المحيطة بالمدينة بتشكيلات فيزيائية يغلب عليها الطابع الجبلي، والتي هي بالأساس امتداد طبيعي لسلسلة جبال الأطلس التلي، والتي ترتمي في البحر المتوسط وتتميز بالكثافة الغابية والأودية العميقة كلما زاد اتجاهنا غربا، أما من الناحية الجنوبية فتتميز بالسهول والمنخفضات الخصبة ذات الجودة العالية نتيجة الفياضانات المستمرة للأودية.

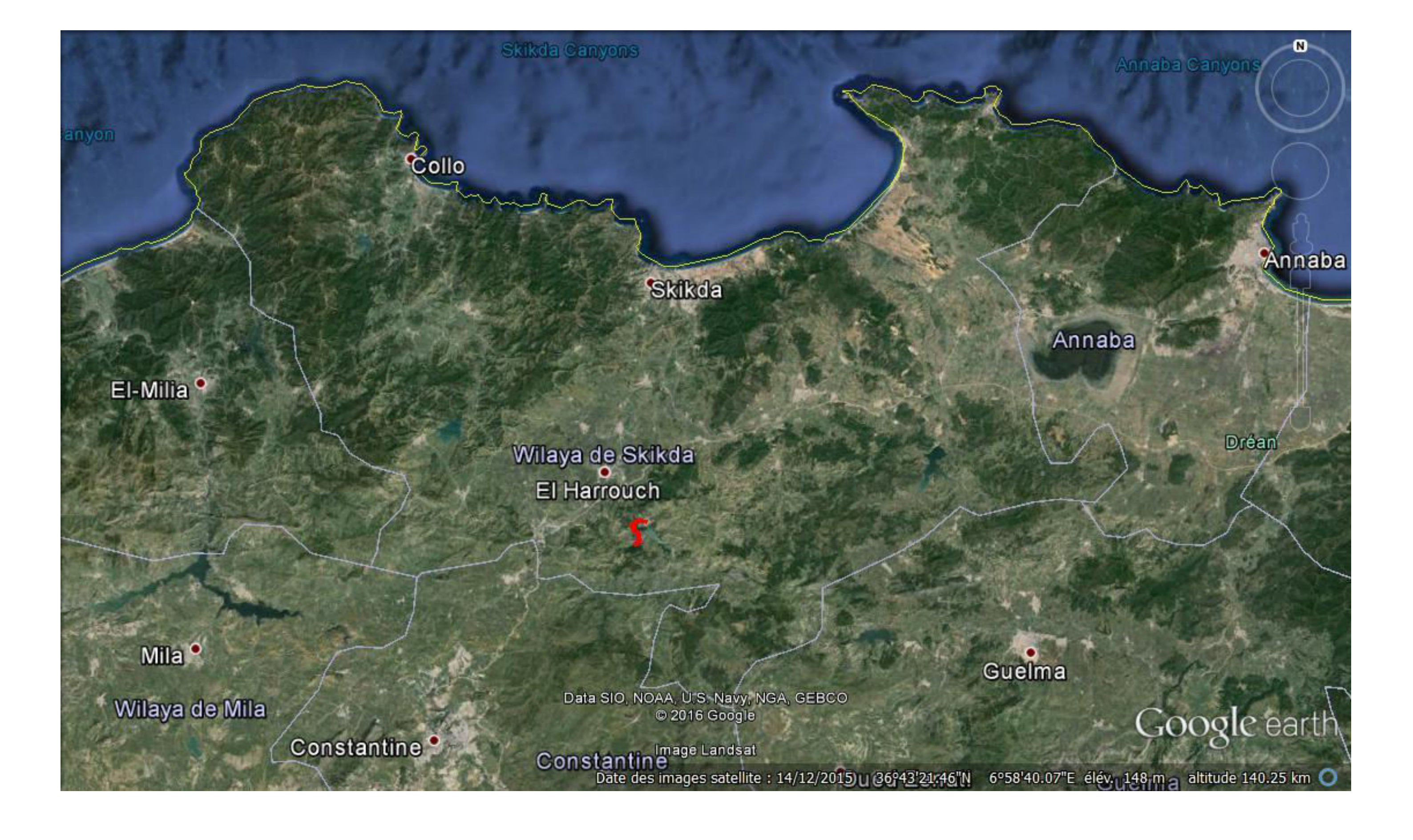
وعموما فاننا نجد بالناحية الجنوبية والجنوبية الشرقية للمدينة سهلين كبيرين هما سهل "زرامنة" الذي ينبسط عند مدخل المدينة جنوبا، ويبدأ هذا الإتساع بداية من منطقة الحدائق (07 كلم عن المدينة)، ليصل إلى حدود 1000م يتخلله واد الزرامنة الذي ينبع من مرتفعات "اسطحية" على بعد 21 كلم جنوب غرب مدينة سكيكدة، ويأخذ مجراه باتجاه الشمال الشرقي، وسهل "صفصاف" الذي يتكون بدوره من سلسلة من السهول التي تبدأ من منطقة

1 -pellissier(E). Exploration de l’Algérie pendant les années 1840 , 1841, 1842. Paris. P 365

الحروش مرورا بكل من صالح بالشعور، رمضان جمال، الماجن، حمادي كرومة على مسافة تقدر ب 24 كلم، وعرض يفوق 10 كلم، ويتخلله وادي الصفصاف والذي يأخذ اتجاه شرق شمال شرق، أخيرا يلتقي السهلين بالتقاء وادييهما عند الجهة الجنوبية الشرقية لجبل سكيكدة. [2]

الموقع الجغرافي لمدينة سكيكدة عن google earth

2 - Solal (E), philippeville et sa region 1837- 1870, Edition la maison des livres, Alger, page 14.



المناخ:

مناخ المنطقة هو مناخ البحر الأبيض المتوسط الذي يتسم بالإعتدال حيث يكون ممطر ودافئ شتاءا بنسبة تساقط تزيد عن 1000 مم سنويا بسبب تكاثف الرياح الغربية والشمالية الغربية المحملة بالرطوبة على مستوى جبال الأطلس التلي وبطقس حار وجاف صيفا.

الغطاء النباتي:

يتميز الغطاء النباتي للمنطقة بالتواجد الكثيف للغابات خاصة في الجهة الغربية للمدينة، وكانت توفر ثروة طبيعية لمن يحسن استغلالها، وتشكل أشجار البلوط والزان والصنوبر أهم هذه الثروة الغابية، وينتشر هذا النوع من الأشجار بقوة بمناطق كل من القل، عين الزويت وصولا حتى السفوح المطلة على خليج سطورة، بالاضافة إلى وجود أنواع أخرى من الأشجار والشجيرات التي لايمكن إحصاءها، أما بباقي الجهات الأخرى فإنها أقل كثافة، وهي عبارة عن مناطق متفرقة من الأحراش الغابية، أما فيما يتعلق بالأشجار المثمرة فتعد الكروم والحمضيات وأشجار التين والزيتون من أكثر الأنواع زراعة المنطقة، وكذلك



الخضروات بجميع أنواعها، أما زراعة الحبوب والقمح فهي تتركز أكثر كلما اتجهنا نحو المناطق الداخلي.[3]

3- أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص 26.

2-أصل التسمية:

لم يكن من الصعب معرفة الاسم القديم للمدينة التي وقع عليها الفرنسيون صدفة، فالحملة التي قادها الجنرال نيقريي Négrier بتاريخ 09 افريل 1838م من قسنطينة، التي سقطت بين يدي الاحتلال عاما من قبل، باتجاه الشمال بحثا عن منفذ بحري، أوقفته بعد 3 أيام من السير أمام أنقاض مدينة كاملة، لازالت بعض معالمها في ذلك الوقت كما لو أن المتفرجين كما يصف فناك Fenech قد أخذوا فقط بالأمس مقاعدهم على المدرجات، ولم يكن من الصعب معرفة اسم هذه المدينة الأنقاض ذلك أن جنود الاحتلال عندما بدؤا أولى تحصيناتهم العسكرية كانوا قد اعتمدوا في ذلك على حجارة المباني التي وجدوها مبعثرة في عين المكان، وكذلك عثروا أثناء قيامهم بتلك الأشغال على كتابة نقشت على قاعدة تمثال عثر عليه بقلب المسرح، وليس السيرك أو المدرج كما تم الاعتقاد في البداية، وهذا بسبب عدم التعرف على المعلم وقتها نظرا لوجود معظم أجزائه تحت الأرض. (4)

بعد ذلك عثر على العديد من النصوص الأدبية والنقيشات التي يرد فيها اسم روسيكاد مصرفا إلى مختلف الحالات الإعرابية والتي تثبت كلها أن الاسم الصحيح للمدينة هو "روسيكاد" لا كما ساد الاعتقاد لدى الكثيرين، خاصة مع بداية الاحتلال من أن اسم المدينة هو "روسيكادا"، أو كما ورد أيضا في بعض مصادر القرون الوسطى ذلك أن ما يستنتج عن كتابة الاسم وفق ذلك الشكل الأخير لن يكون موافقا لم هو موجود في مختلف النصوص التي عثر عليها إلى حد الآن والتي ورد فيها اسم روسيكادا مصرفا على هذا النحو:

(5) RUSICADI ، RUSICADIS ، RUSICADENSIS،RUSICADEM

وكلها كما تبين تفرض حتما أن يكون الاسم الصحيح لتلك المدينة الساحرة روسيكاد وليس غيره.

هذا وقد تداول العديد من الكتاب على تحليل أصول هذا الاسم والذي اتفق غالبيتهم على انه ذو أصول فينيقية، وانه يتكون من شقين، "روس" والتي تعني الرأس أو القمة، وهو تقليد

4 - Solal (E). Op. cit. p 46.

5 - Gsel (S). Inscription latines de l'algerie. Paris. 1922. Tome 2. P 1.

شاع استعماله لدى الفينيقيين في إطلاق تسميات تبدأ ب "روس" على شتى الأماكن التي ترسو سفنهم بخلجانها على غرار كل من:

روسوكوس (RUSUCCURUS): دلس

روسوبكاري (RUSUBICCARI): مرس الجاج

روسوبسر (RUSUBESER): ازفون [6]

وربما يعود السبب في ذلك إلى شدة اعتمادهم على الرؤوس المطلة على الخلجان لتوجيه سفنهم من خلالها إلى الموانئ التي كانوا ينشئونها كل ثلاثين إلى أربعين ميلا، أو ما يعادل مسيرة يوم بسرعة سفن ذلك الوقت على امتداد سواحل المتوسط.

وكذلك كان الشأن بالنسبة لروسيكاد التي لستعمل الفينيقيون فيها جبل المحادر أو رأس سكيكدة أو بوعباز حاليا، وهو جبل داخل في البحر ومهيمن بقمته العالية على فضاء المكان من حوله لتوجيه سفنهم من خلاله إلى خليج سطورة حيث الميناء، وهذا باشعال النار على رأس تلك القمة، ومنه يكون الشق الثاني للاسم والذي هو "ايكادة" والذي تباينت التحاليل بشأنه، إلا أن هذا التباين لم يكن ليتجاوز احد المعنيين، النار أو المنارة، وفي كلتا الحالتين فان ذلك لا يغير في جوهر المعنى شيئا، فقد كانت النار تستعمل في القديم كمنارة وهو ما يجعل الكلمة تحمل نفس المعنى في الحالات جميعا.

بيد انه تجدر الاشارة إلى أن الفينيقيين لم يطلقوا هذا الاسم سوى على ذلك الجزء من الجبل، في الوقت الذي أطلق فيه المؤرخون الإغريق على البلدة التي نشأت في الفترة البونية مكان المدينة الرومانية لاحقا اسم "طابسوس" إذ اشير إليها في رحلة سكيلاكس SCYLAX ابتداءا من القرن الخامس قبل الميلاد باسم "طابسا" على أنها بلدة واقعة في خليج نوميديا، وكذلك يضعها بطليموس بنفس التسمية في هذا الخليج.

ولم تكن هناك معلومات أوفر حول هذه المدينة الفينيقية سور ما سبقت الاشارة إليه وبعض بقايا أثرية يعد أهمها تلك المقبرة التي وجدت شمال خزانات المياه أسفل جبل سطورة،

6 - Mar(O) Carthy .Les Antiquités Algériennes. Alger.1885.p 13.

وبعض القطع الأثرية متمثلة في رأس آدمي من الحجر الرملي وتاج أيوني ونصب صغير وكذلك ثمانية رؤوس حيوانية(أسد) من البرونز عثر عليها برفقة تابوت داخل مدفن يتكون من سلسلة غرف وجدت شمالا من مبنى المستشفى العسكري (المركزي حاليا)

يبدو ومن خلال دراسة المصادر أنها كانت عبارة عن محطة هامة أنشأها الفينيقيون بغرض الاتجار مع القبائل المنتشرة هناك، كما أنها تطورت فيما بعد في إطار ما يعرف بالمدن الميتاغونية، لتأخذ بعدا استراتيجيا في فترة حكم ماسينيسا الذي قام باستغلال مينائها لنقل الحبوب من منطقة نوميديا إلى روما بعد أن أصبح حليفها الأوثق غداة التحولات التي عرفتها المنطقة.

3-تاريخ الأبحاث:

يمكن القول أن تاريخ الأبحاث الأثرية بالمدينة كان يسير في خط متواز مع بناء المدينة الجديدة، هذه الأخيرة التي قامت فوق أنقاض المدينة القديمة تماما، وقد تم ذلك بأمر من المارشال "فالي" الذي رأى أنه يتوجب لإعادة إحياء مجد المدينة الرومانية، القيام ببعث مدينة جديدة على أنقاضها وذلك وفق ظروفها الخاصة ومميزاتها العصرية، وهكذا فان فرق الهندسة العسكرية أولا ثم ادارة الأشغال العمومية لاحقا، عملت على استغلال المنشآت الرومانية سواء كأساسات لمباني جديدة على غرار المسرح الجهوي حاليا والذي بني فوق أساسات خزانات مائية، أو بترميم بعض المعالم كما حدث مع الخزانات االمائية بكل من منطقة بويعلى وسطورة وإعادة استعمالها مجددا، أو بقلعها أو محوها تماما كما حدث للمدرج، وقد واكب بعض الضباط العسكريين والهواة وصف ما كان يحدث على الأرض من أشغال، وهو الأمر الذي مكن من الاحتفاظ ببعض ذكرى المدينة الرومانية، ولو أن ذلك لم يكن كافيا، سواء بسبب سرعة الأشغال التي استمرت بشكل متواصل إلى درجة أن البعض قد اندهش لتلك السرعة التي استمرت بشكل متواصل إلى درجة أن البعض قد اندهش لتلك السرعة الفائقة التي تم بموجبها بناء مدينة فيليب فيل.

ويعد فناك E.V.Fenech أول من تعرض لتاريخ المدينة مفردا لها كتابا خصصه للحديث عن مختلف الظروف المحيطة بنشأة المدينة، بالاضافة لحديثه عن الآثار التي تسنى اكتشافها في البدايات الأولى من الاحتلال، وقد شكلت شهاداته الحية على تلك الفترة مرجعاا رئيسيا لكل الذين جاؤوا من بعده وخاضوا في تاريخ روسيكاد. (7)

كما كان للجان التي انشئت ضمن المؤسسة العسكرية الفرنسية، دور حاسم في وضع قاعدة معلومات شاملة لكل المقومات الطبيعية والاجتماعية والتاريخية للبلاد واعداد خرائط جغرافية وطبوغرافية وجيولوجية وغيرها من المجالات العلمية، ويدخل في هذا الاطار ماقام به كل من الرائد أودولف دولمار Alphonse De Lamare و امابل رافوازي Aimable Ravoisier والذين قاموا برفع مخططات عن مختلف المعالم القديمة بالجزائر

7- تيشتيش عبد القادر، مونوغرافيا أثرية وتاريخية لمينة روسيكاد، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة قالمة، 2005.2006، ص20 .

ورسم لوحات تمثل حالة هذه المعالم في تلك الفترة المبكرة من الاحتلال الفرنسي، حيث تبدو كما يعبر عنها "غزال" كما لو أنها صحراء وذلك بسبب تعرض هذه المدينة بعد الاجتياح الوندالي لها وتخريبهم اياها وترك مختلف بقاياها مبعثرة في الارجاء من ترسبات القرون التي ظلت فيها روسيكادا تغط في سبات عميق.

هذا وتعد لوحات هذين الضابطين تحفا ومعالما في حد ذاتها، نظرا لزوال مختلف التحف والمعالم التي قاما برفع مخططاتها ورسم أشكالها من على وجه الأرض، واختفائها إلى الأبد جراء التخريب أو الثورة العمرانية التي طالتها. وربما عيب تلك اللوحات الوحيد، هو عدم وجود نصوص تشرح لنا ماهية تلك الرسومات والمخططات، وهو مااستدركه ستيفان غزال فيما بعد بحيث قام بالاعتماد على النسخة الأصلية الموجودة بمتحف اللوفر والتي ضمنها دولمار بعض ملاحظاته بشرح لوحات هذا الأخير في كتاب ابقي فيه نفس العنوان مع اضافته لكلمتي النصوص الشارحة.

كما قام دولمار نفسه بشرح بعض الرسومات في دراسة خصصها لأثار منطقة سطورة نشرها سنة 1859 بمجلة Mémoire des Antiquités De France،وهي دراسة قيمة عرض فيها قبل ذلك إلى نبذة تاريخية من تاريخ روسيكاد، قبل أن يعرج بالوصف الدقيق على مختلف المعالم والبقايا الأثرية التي وجدت في بداية الاحتلال بسطورة. (8)

بينما قام رافوازي بكتابة نصوص مصاحبة للوحاته إلا انه توقف في وسط الكتاب لاسباب مجهولة وتعد لوحاته ومخططاته أكثر دقة وجمالية من سابقه.

وفي جميع الأحوال فان أعمال هذين الباحثين من أجل ما أمكن تقديمه لعلم الآثار بالجزائر فلوحاتهما تعد مدن ومعالم وتحف قديمة لم تعد موجودة الآن.

وكما قام غزال باعداد مخطط للمدينة حاول من خلاله توزيع اللقى والمعالم الأثرية لروسيكاد، وأيضا قام وبمعية لويس برتران، باعداد كاتالوج لمتحف فيليب فيل شرحا فيه المجموعات المتحفية التي كانت موضوعة على مستوى المسرح الروماني أولا، قبل أن ينشأ

8- عبد القادر تيشتش، المرجع السابق، ص21 .

لها سنة 1898م متحفا لازال السكان يحتفظون باسمه إلى اليوم رغم أن هذا المتحف كان قد هدم سنة 1959م بغية بناء مكانه عمارة النخيل، وكان يضم عدة اجنحةن كان يضم فيها جناح علم الآثار لوحده 1500 قطعة أثرية بعثرت فيما بعد في مختلف أنحاء المدينة بعد تهديم المتحف.

وتكمن أهمية هذا الكتالوج المصور في قيمة الشرح العميق لتلك المجموعة المتحفية وما نتج عنها من تحاليل تاريخية ساعدت على فهم أكثر لتاريخ المدينة، كما تعد الصور التي تضمنها تحفا في حد ذاتها بسبب ضياع بعضها وتشوه البعض الآخر.

وقد كان لستيفان غزال الذي سبق وأن عاين آثار المدينة عدة اسهامات أخرى في التعريف بكنوزها الأثرية عبر العديد من المؤلفات من بينها"معالم الجزائر القديمة Les Monuments Antiques de l'Algérie" ، والكتابات الاتينية في الجزائر " les Inscriptions Latines de l'Algérie ,Tome 2 " هذا الأخير الذي يضم عن دائرة فيليب فيل وحدها كثيرا من الكتابات التي يمكن جني الكثير من المعلومات عن تاريخ مدينة روسيكاد من خلال دراستها وتحليلها.[9]

لكن وقبل ذلك كله، فان ما انجزه شارل فار Charles Vars يعد على صعيد التأليف من أهم ما كتب عن روسيكاد الرومانية، إذ أن هذا الباحث الذي يبدو انه استفاد الكثير من خلال تأليفه لمونوغرافيا أثرية وتاريخية من خلال الحفريات والنقوش اللاتينية عن قسنطينة تحت عنوان "Cirta ses monuments son administration et ses magistrats سنة 1895م قد سهل عليه أمر إعداد عمل مماثل بالنسبة لروسيكاد في العالم الموالي اي سنة 1896م والذي حمل عنوان Rusicade et Stora ou Philipeville dans l'antiquité

.

وكان من بين الشخصيات التي تركت بصماتها على التراث الأثري للمدينة، المهندس جوزيف روجي Josephe Roger الدي شغل منصب محافظ المتحف الأثري لفيليب فيل عندما كان هذا الأخير عبارة عن مستودع بني سنة 1859م على مستوى المسرح الروماني،

9-.المرجع نفسه، ص23.

قبل أن ينهار اثر انزلاق ارضي وتوضع قطعه الثمينة في الطابق الأرضي لمبنى البلدية، وهو ما أدى إلى ضياع البعض منها وتلف البعض الآخر، وهو مايشير إليه غزال وبرتران في الكاتالوج المشار اليه سابقا والذي كان روجي قد سبقهما إلى إعداد عمل مماثل، غير انه لم يتمكن من اتمامه لاسباب مجهولة، ويتكون هذا الكاتالوج من 64 صفحة، مضافا إلى ذلك أن الفضل يعود لهذا المهندس الذي حل سنة 1856م بالمدينة، في ازالة أجزاء هامة من الردوم التي كانت تغطي المسرح ابتداءا من سنة 1859م بعد قرار السلطات البلدية اقامة بعض البنايات جانب الحائط الخارجي للمسرح، وقد نشر المهندس نتائج أعماله هذه بالمجلة الافريقية عدد 09 لسنة 1865م

كما يعود له الفضل أيضا في جمع الكثير من القطع الأثرية المكتشفة على مستوى المدينة وضواحيها بالاضافة لاسهامات أخرى نشرت بمجلة جمعية الآثار لمقاطعة قسنطينة.

وقد خلف المهندس روجي كمحافظ للمتحف السيد لويس برتران الذي لا نكاد نجد بحثا أو حفرية أو نشاط أثري بالمدينة إلا ويكون فيه كالظل، فقد كان أكثر شخص معرفة بآثار روسيكاد، حيث عمل فيها بحماس بالغ من أجل حماية أثارها والمشاركة في العديد من الحفريات الإنقاذية التي تمت سواء بطلب من الملاك الذين كانوا يعثرون أثناء قيامهم بأشغال البناء في ملكياتهم على مواد أثرية كما حدث ذلك مع السيد لزيور Lesieur ، حيث أفضت نتائج هذه الحفرية بوضع تحت الضوء ضريحا يعود إلى الفترة الرومانية، أو عن طريق المصادفة اثر حدوث انزلاقات أرضية على غرار ما حدث بمنطقة سطورة .

بالاضافة إلى مساهمته إلى جانب ستيفان غزال وغيره في الاعداد لمؤلفات تخص آثار المدينة فقد قام بنفسه وبمساعدة ابنه فرنسوا برتران François Bertrand باعداد كاتالوج خاص بمتحف فيليب الأثري.

هذا وقد قام لويس برتران وعلى غيلر المتوقع بكتابة مؤلف عن تاريخ مدينة فيليب فيل، لكنه افرده للحديث عن التاريخ الكولونيالي لدائرة هذه الأخيرة، وليس عن نثارها القديمة وربما نجد له العذر في ذلك لكثرة كتاباته عن آثار المدينة بالمجلات والدوريات التي سبق ذكرها واسهاماتها المتعددة ومشاركاته مع مجموع الباحثين في مختلف أعمالهم كما رأيناه سابقا.

ومن الأعمال المميزة أيضا ماقام به ادوارد صولال Edouard solal والذي لايتناول بشكل مباشر آثار المدينة، إلا أن التفاصيل الدقيقة التي يتناولها عن مراحل احتلال المدينة والقرارات الحاسمة التي صنعت مصيرها، والتطورات التي عرفتها في البدايات الأولى للاحتلال حتى سنة 1870م تعد رسما بيانيا لمراحل، ليس لميلاد المدينة الجديدةن ولكن لوفاة المدينة الرومانية.

كل ذلك من دون أن نغفل الدور الايجابي لبعض ضباط الجيش الفرنسي مهندسين وأطباء وغير ذلك، والذين كان اغلبهم أعضاء بجمعية الآثار بقسنطينة حيث قدموا مساهماتهم سواء بتسجيل ملاحظاتهم لما كان يحدث على الأرض، أو بدراسات مفصلة مثل مافعله الرائد رئيس فرقة الهندسة العسكرية دومارسيي De Marceilly الذي اعد دراسة قيمة جدا عن آثار دائرة فيليب فيل نشرها بمجلة الآثار لمقاطعة قسنطينة عدد 1853م

لقد كان تطور المدينة الجديدة سريعا جدا، ففي غضون سنوات بسيطة غطى العمران كامل الموقع الذي احتلته المدينة قديما، فمن سنة 1838م إلى 1869م كانت ملامح المدينة الجديدة قد تحددت نهائيا.

للوصول إلى روسيكاد كان الرومان يستعملون الطرق البرية والبحرية على السواء وكان ميناء سطورة هو الميناء الرئيسي للمدينة، إذ بات يشكل رأس جسر يربط نوميديا الخصبة بشعوب المدن الكبرى بايطاليا على حد قول "فناك" ولذلك فقد فرض هذا الموقع الاستراتيجي لهذه المستعمرة التي تعول تلك الشعوب بان توليها روما العناية الفائقة من أجل ربطها بشبكة الطرق.

الفصل الأول: دراسة عامة لعلم المسكوكات

أولا: تعريف علم المسكوكات

ثانيا: أهمية علم الآثار

ثالثا: علاقة علم المسكوكات بعلم الآثار

1 - تعريف علم المسكوكات

علم المسكوكات مشتق من كلمة اغريقية Nomisma ولاتينية Nvmisma يطلق على علم المسكوكات علم النميات Numismatique، وهو علم حديث النشأة ارتبطت نشأته بعلم الآثار، غير أنه أخذ ميزة مستقلة كفرع خاص قائم بذاته من العلوم المساعدة للدراسات الأثرية.

وعلم المسكوكات يهتم بدراسة النقود وتتبع مراحل تطورها منذ أن كانت في شكلها البدائي في شكل حلقات وقواقع وسبائك معدنية مختومة بصور أو رموز الى غاية ظهورها حوالي 700 ق.م، وما طرأ عليها من تطورات فنية وشكلية خلال العصور المتعاقبة

والمسكوكات هي العلم الأساسي للتاريخ الاقتصادي حيث يمكننا من معرفة معلومات ثمينة وإشارات حول التنظيم السياسي للمجتمعات القديمة وحول الأحداث التي سجلت تاريخهم والعلاقات التي كانت موجودة بين الحضارات المعاصرة وتفتح لنا نافذة على الفنون والتقنيات وعلى الاستعمال العادي للذهب والفضة في كل التبادلات التجارية والمقايضة بالسلع والممتلكات الأخرى وقيمتها[1]

وقد تعددت الآراء حول تحديد علم المسكوكات، ومن أهم التعاريف هو للعالم ليتري (LITTRE) الذي يعرفها بأنها علم " الميداليات " اما المعجم الكبير يدقق أكثر ويعتبره العلم الذي يعالج وصف وتاريخ العملات والميداليات والأقراص والصنج وتاريخها، أما المعجم الأمريكي ويبستير (WEBSTER) فيضيف لكل هذه التعريفات " النقود الورقية وكل الأدوات التي تتشابه ولها علاقة سواء من ناحية الشكل أو الغاية بما فيها كل وسائل التبادل العادية وأدوات التزيين ، وهذه التعاريف تشهد على مدى الغموض الذي يكتنف هذا المعنى[2]

1- عاصم رزق، علم الآثار بين النظرية والتطبيق، مكتبة مذبولي، مصر، 1996،ص36.

2- سعيد دلوم، كنز المسيلة النقدي "نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس ميلاديين" دراسة تاريخية ونقدية، أطروحة دكتوراه، معهد الجزائر، جامعة الجزائر، 2006.2005، ص66.

وقد اتسع مدلول المسكوكات الذي أصبح يشمل كل الأدوات التي يسهل بها للعمل حيث استعملت كوسيلة للتبادلات في المجتمعات القديمة واستمرت حتى الفترة الحديثة التي اعتمدت الأوراق النقدية البنكية في المجتمعات المتطورة.

لقد عرفت المسكوكات منذ أكثر من 2500 سنة وقد اشتدت الحاجة اليها نتيجة ازدياد الاتصال بين الامم وتفاعل الحضارات والثقافات المختلفة التي انتجتها عندما لم تعد المقايضة وتبادل السلع وسيلة كافية للمتاجرة

علم المسكوكات يعتبر علم مساعد للعديد من العلوم نذكر منها عل سبيل المثال علم الآثار والتاريخ وعلم الأسماء والبلدان والجغرافيا والعلوم الاقتصادية والسياسية والعلوم التقنية كعلم المعادن والمناجم الى جانب الفن . [3]

3- سعيد دلوم، المرجع السابق، ص67.

2 - أهمية المسكوكات

ان دراسة العملة علم وفن وتاريخ، علم لأنها تتبع قواعد وأصول، وفن لأنها تدرس من الناحية الفنية والتصويرية، وتاريخ لأنها تحمل نقوش وتواريخ تسهل تصنيفها زمنيا وحسب الأماكن التي ضربت فيها.

تكمن أهمية دراسة علم المسكوكات في كونها احدى المخلفات الحضارية الهامة التي تعكس لنا الأوضاع السياسية والاقتصادية وكذا المستويات الفنية للمجتمعات التي خلفتها حيث انها تعكس روح العصر الذي سكنت خلاله. [4]

تعتبر المسكوكات مصدرا ماديا يهم المؤرخ يمكنه من معرفة أحداث ماضية وتساهم في اثراء المعرفة التاريخية لبلدان العالم القديم، والنقود هي وثائق رسمية ومصادر مادية لا تقل أهمية عن دراسة المصادر الكتابية،كما أنها تعين الباحث في الدراسات الأثرية عامة، فهي تمكنه من معرفة تاريخ منطقة أثرية أثناء العثور على النقود في مخلفات الطبقات الحضارية اي الاستراتيغرافية، كما تكشف النقود عن أسماء المدن وما طرأ عليها من تغييرات خاصة لو اندثرت، فالنقود هي بمثابة الشاهد عن المعالم الأثرية، كما أن هناك احتمال كبير في الخطأ ولهذا فالمتخصص في علم المسكوكات له مسؤولية كبيرة في قراءتها ومقارنتها بالمصادر الأخرى

العملة هي وثائق تاريخية مهمة تعين الباحثين في الوصول الى حقائق الأحداث التاريخية نظرا لما تحمله على وجهها من أسماء الأباطرة وتواريخ وعبارات تكشف عن خفايا وحقائق تاريخية ذات الأهمية في التسلسل الزمني للأحداث التاريخية، أو بالأحرى تكشف عن الحلقات المفقودة في السلسلة التاريخية واتمام الحقائق الناقصة، كما أيضا تؤكد صحة المعلومات الواردة في كتب التاريخ أو تصحح ما تناقلته المؤلفات التاريخية،

4- بشير زهدي، دمشق أكبر مدينة في التاريخ، النقود الدمشقية التاريخية الأثرية عبر العصور التاريخية، ندوة آذار الفكرية في مكتبة الأسد، سوريا، 1991، ص5.

لأن الدراسة العلمية للمسكوكات هي بمثابة الحد الفاصل في صحة الآراء المتضاربة لبعض المسائل التاريخية كما تظهر مدى صدق المؤرخ في عملية التأريخ ومدى موضوعيته وتخلصه من ضغوطات السلطة.

وتعتبر النقود أيضا سجلا يوضح أسماء الحكام والأباطرة بأسمائهم وألقابهم وصفاتهم وشعاراتهم الدالة على توجهاتهم السياسية

ومن خلال النقود أيضا يمكن الاستدلال على مراحل تطور التاريخ الاقتصادي لأية إمبراطورية، لأنها تعكس العصر الذي ضربت فيه النقود فأحيانا تكون مزدهرة كما وكيفا ومنتشرة عبر حدود الامبراطورية وأحيانا أخرى تتعرض لهزات اقتصادية

كذلك نستطيع قياس حجم الرواج العمراني والتجاري والعسكري بحجم العملات التي تصدر في عهد معين، لأن الحكومات تصدر النقود لدفع رواتب الجنود والانفاق على المشاريع العمرانية والخدمات العامة وكذلك دفع رواتب الموظفين العموميين

تكشف النقود كذلك على طرق خلط المعادن ومدى نقائه ودقة صنعه ومدى تطور الأساليب والتقنيات عبر العصور وتمكننا دراستها أيضا من معرفة المعادن التي صنعت عبر مختلف العصور وأنواع خامتها وهل هي محلية او مستوردة من مناطق أخرى وبالتالي تفتح آفاقا عن العلاقات الاقتصادية

ودراسة النقود تكشف عن هوية الجماعات السياسية التي لديها كيان خاص مكنها من سك العملة كرمز لسيادتها ووجودها السياسي الفاعل فمثلا بعض العملات تحمل رمز SC (Senattus Consulto) التي تشير الى أت العماة ضربت بأمر من مجلس الشيوخ، كما تكشف النقود عن قدرة الفنان ومكانة الفن في عصر من العصور بالنظر الى رسومات المعابد القديمة والشعارات والرموز والزخارف بأنواعها، كما يستقى منها الكثير من المعتقدات الدينية والأساطير السائدة بالإضافة إلى المظاهر الاجتماعية كالباس وتسريحة الشعر، ويظهر هذا جليا من خلال بعض النقود المجسد عليها الآلهة والأساطير.

اذن فالنقود مدرسة للتصوير في مراحلها المختلفة ومدرسة لتطور الخط بأنواعه بل مدرسة للفنون الزخرفية والهندسية، ومن ثم يمكن اعتبارها جامعة للعلوم والمعرفة زيادة عن كونها تمثل جانبا وثائقيا هاما وبالتالي فهي تعد أهم المصادر لكتابة التاريخ

وكذلك تتأثر المسكوكات بشكل مباشر لما يدور من أحداث سياسية اقتصادية ودينية واجتماعية، فأحيانا نجدها مزدهرة كما وكيفا وأحيانا يتراجع مستواها الفني ويقل عددها وينقص وزنها نظرا لظروف سياسية واقتصادية أو ضعف المهارات الفنية

3 - علاقة المسكوكات بعلم الآثار

يهتم علم المسكوكات بشعبة أساسية من شعب الدراسات الأثرية لما تحويه من معلومات هامة، فالنقود وثيقة مهمة في مجال الآثار والذي خطى خطواته العلمية خلال القرن التاسع عشر ميلادي وبدأت الاستفادة منه في تأريخ المواقع الأثرية وطبقاتها فضلا عن أنه لوحة فنية قليلة المساحة تم شغلها بتلك الرموز والصور السابقة والتي استطعنا لدى التدقيق فيها أن نستنتج مجموعة من النواحي التي تتعلق بالحياة الإنسانية أو غيره، ومنها أيضا نستقي بعض المعلومات عن الناحية السياسية إذ أدت العملة دورا مهما في تنشيط الدعاية السياسية لأن النقود وسيلة ترويجية سهلة التداول وواسعة الانتشار لجأ إليها الأباطرة لتدعيم حكمهم، إلا أن جمال النقود وروعتها يكمن بما حملته من رسوم دينية كصور المعابد ذات الأعمدة والأدراج والتيجان والأسقف، وقد تفيدنا النقود في كثير من الأحيان بمعرفة العلاقات الاجتماعية وصلة القرابة، كما أن هناك نقود حملت رموز كتابية مكونة من بعض الأحرف التي تشكل بدايات أسماء مدنا وأشخاص ورسوم مستقاة من موقع المدينة.

وبذلك فإن علم المسكوكات هو علم مساعد لعلم التاريخ والآثار، فإذا كان علم الآثار مساعدا للتاريخ فيما يتعلق بعملية التأريخ والاستشهاد بالشواهد المادية من معالم وأدوات، والنقود هي مادة أساسية يعتمد عليها في علم الآثار لما تقدمه من معلومات مرسومة ومكتوبة فالنقود مادة من مجموعة المواد الأثرية التي يعثر عليها في شكل كنوز أو مجموعات نقدية عن طريق الحفريات أو عن طريق الصدفة، فمنها اذن يستقي الباحث الأحداث التاريخية للمجتمعات القديمة ويستشهد بها لأنها مادة حية معبرة عن الحضارة البدائية .

4 -تاريخ ظهور وتطور المسكوكات:

بدأت فكرة النقود المسكوكة في غرب آسيا الصغرى في الربع الأول من القرن السابع ق.م في مملكة ليديا حيث كانت المنطقة غنية بمعدن الالكتروم أو الذهب الأبيض وهو مزيج مركب من 96% ذهب و4 % فضة

دعت حاجة ايجاد وسيلة سهلة للتبادل التجاري الى التفكير في استخدام ذلك المعدن عوضا عن السبائك البرونزية والحديدية كونها ثقيلة وغير عملية فابتكر التجار عملة من الالكتروم تمثلت في بادئ الأمر في سبائك صغيرة الحجم بيضاوية الشكل مختومة بأختام خاصة فكان كل تاجر يختم سبائكه النقدية بختمه أو بعلامته الخاصة كما كانت تحتوي على رموز للآلهة التي كانت تعبد في تلك الفترة

-مميزات العملة البدائية:

-أول ظهور للعملة كانت في مدينة ليديا بآسيا الصغرى وتمتاز بمايلي:

-بأنها مصنوعة من معدن الالكتروم

-لها أشكال غير منتظمة يغلب عليها الشكل البيضوي

-نجدها خالية نهائيا من الصور

-تنقش من الجهة الأمامية وتبقى الخلفية خالية من الصور

ظهور العملةالذهبية الفضية (البدائية):

كانت العملة تسك بمعدن الالكتروم وهو نوعان:

احدهما داكن اللون والآخر فاتح اللون، ومع تطور سك العملة اتضح ان هذا المعدن لايصلح كثيرا للتداول نظرا لعدم صلابته لذلك طور نوع جديد من النقود مصنوعة من معدن الذهب الخالص، وبعد سقوط منطقة ليديا سنة 546 ق.م في معركة سالديس على يد الفرس اتبع

هؤلاء نفس نظام سك العملة الليدينية باستعمال معدن الذهب وأصبحت تلك العملة تحمل صورة فارس وهو يرمي في سهم، أما وزنها فكان g8.4. [(5)]

طريقة سك العملة الباكرة: الطريقة البدائية سهلة وغير معقدة حيث ينحت في بداية الأمر الشكل المطلوب على قطعة البرونز أو معدن صلب ويسمى القاعدة السفلية، يوضع هذا الأخير فوق طاولة صلبة بعدها يضع الفنان القطعة التي يريد تحويلها إلى عملة فوق العملة المنحوتة ويضع فوقها قطعة من الحديد فيتحصل على عملة منحوتة من جهة واحدة

بعد تطور العملة أصبحت تنحت من الجهتين وذلك بوضع ختم ثان فوق القطعة المراد تحويلها إلى عملة قبل عملية الطرق حتى تأخذ الشكل الصحيح بإنشاء الذهب والفضة يشكلان باردان

- **العملة اليونانية:** بعد آسيا الصغرى انتقلت العملة إلى اليونان في النصف الثاني من القرن 7 ق.م أين تطورت وأصبحت تحمل نقوش تعبر عن شعارات ومعتقدات المدن التي سكتها، في البداية غلب الطابع الديني على شعارات العملة وظل سائدا إلى غاية مجيئ ألكسندر المقدوني الذي يعتبر أول حاكم تظهر صورته على وجه العملة في سنة 323 ق.م أي بعد وفاته .
- المواد التي سكت منها العملة اليونانية: اعتمد الإغريق في سك عملتهم على مواد الخام التي كانت متوفرة لديهم كما لجئوا في بعض الأحيان إلى إستيرادها من الأقاليم المجاورة، ومن أهم المعادن التي سكت منها هي الذهب .
- ظهرت أولى العملات اليونانية في القرن 4 ق.م وكانت نموذجا للعملات الخاصة بملوك الفرس، وسميت الستاتيرا الذهبي .

- الالكتروم: اختفت العملة الليدية بزوال مملكتها لكن استمرت المدن الإغريقية الواقعة على السواحل الآسيوية في سك نقود من معدن الالكتروم، ومع بداية حكم الالكسندر انتهت العملة المصنوعة من الالكتروم بغلق ورشات السك الآسيوية

5- بوسليماني حياة، محاضرات في مقياس المسكوكات، للسنة الثالثة، آثار قديمة، قسم الآثار، جامعة 8 ماي1945، 2016.2015.

-معدن الذهب والفضة: هو المعدن الأكثر استعمالا في العملة اليونانية بدأ خلال القرنين 6 و 7 ق.م [6]

-البرونز: بدأت العملة البرونزية خلال 400 ق.م وقد سكت في عدة مدن كأثينا وصقلية

-**المواضيع المصورة التي تحملها العملة اليونانية:** كانت تحمل مواضيع مختلفة فمنها ما يكون ارتباطا بتاريخ المدينة وملامحها الجغرافية أو شخصيات دينية كالآلهة اليونانية أو مواضيع أسطورية كما سكت عملات تحمل مواضيع خاصة بالألعاب والاحتفالات التي كانت تقام كالألعاب الأولمبية التي بدأت سنة 776 ق.م او احتفالات أخرى كانت تقام على شرف الآلهة أو الملوك

-**تطورالعملة اليونانية:** قسمت العملة اليونانية إلى فترات حسب الأسلوب الفني

- الفترة الأولى: من 700 إلى 480 ق.م: اتسمت عملة هذه الفترة بالخشونة والصلابة والجمود، تحمل في الوجه صور الحيوانات أو رؤوس فقط أما الوجه البشري فقليل و عادة تصور بشكل جانبي أما عيناه فتكون بشكل أمامي وشعره يمثل بنقاط دقيقة أما ظهر العملة يكون نحت لمربع مقسم إلى 4 مربعات أو 8 أو مثلثات .
- الفترة الثانية: من 480 ق.م إلى 415 ق.م: سميت هذه الفترة بفترة الفن الانتقالي حدث خلالها تطور ملحوظ في المهارات الفنية حيث اختفى المربع على ظهر العملة أو تطور وأصبح مربع يحمل بداخله اسم المدينة أو اسم الحاكم الذي سكت العملة تحت امارته وتطورت مواضيع تلك العملة بشكل كبير واتسمت بالدقة.
- الفترة الثالثة: من 410 ق.م إلى 336 ق.م: سميت بفترة الفن الرفيع تميزت باحترام النسب أثناء النحت وانسجام التفاصيل مع نهاية القرن 4 ق.م

-أنظمة النقد اليونانية وأوزانه: كان الوزن مهم خاصة بالنسبة للعملة المصنوعة من معادن ثمينة إعتمدت الثوابت النقدية في اليونان على 3 أسواق (مدن) وهي: أجينا، أثينا وكورنثا. [7]

6- بوسليماني حياة، المرجع السابق.

7- المرجع نفسه.

- <u>الوزن الايجيني:</u> اشتهرت مدينة ايجينا بسك العملة الفضية وكانت عملية تحديد الأوزان خطوة أساسية نحو تطور تاريخ العملة اتخذ الدراخما (الدراهم) كوحدة ويعادل وزنه وزن حوالي 97 حبة قمح وكان وكان للدراخما مضاعفات كالديدراخما الذي يعادل 2 دراخما ويزن 194 حبة قمح.
- <u>الوزن الكورنثي:</u> الدراخما في كورنثا يزن حوالي 43 حبة قمح أي أقل وزن من الدراخما الأجيني لكن من الناحية الفنية عملات كورنثا كانت أكثر اتقانا من عملات ايجينا وشعار مدينة كورنثا كان الحصان المجنح .
- <u>الوزن الأثيني:</u> كان المركز الأثيني ثالث أكبر مراكز النقد اليونانية بدأ متأخرا عن أجينا وكورنثا لكن سرعان ما أخذ الشهرة منهما لكن الدراخما الأثيني كان يزن 137 حبة قمح وشعارها كان البومة .

–**<u>العملة الهيلينيستية:</u>** هي العملة التي سكت أثناء فترات حكم المقدونيين الذين نجحوا في توسيع حدود بلاد اليونان

- <u>عملة الاسكندر الأول:</u> (تطور العملة الهيلينيستية الأولى) من495 إلى 450 ق.م سكت أول عملة فضية خاصة بمقدونيا سنة 480 ق.م تحمل في الظهر حصان أو صورة فارس يمتطي حصان، أما في الوجه فتحمل صورة للبطل " هيرقلس" والعملة نوعان: 1- يظهر فيها هيرقلس في عمر الشباب والحصان في شكل هادئ دون حركة.

  و الثانية يظهر فيها هيرقلس في عمر الشباب والحصان في حركة .
- **<u>عملة فيليبس الثاني:</u>** وهو من حكام مقدونيا في فترة حكمه (395 – 332 ق.م) أصبحت مقدونيا من المدن الكبرى في هذه الفترة سكت عملة من الذهب من فئة الذهب " الستاتير " بأنواع مختلفة. [(8)]

1 - عملة تحمل في الوجه صورة الاله ابولو وفي الظهر تحمل صورة لعربة حربية مع نقش كتابي لاسم فيليب

2 - عملة تحمل في الوجه صورة الاله زيوس أما في الظهر صورة لفارس يمتطي جواد مع نقش لاسم فيليب.

8- المرجع نفسه.

- عملة الاسكندر الأكبر (336- 123 ق.م)

شهدت دولة مقدونيا تطور كبير في سك العملة في فترة حكم اسكندر الثاني (الاكبر) حيث حكم امبراطورية امتدت من اليونان الى الهند كما أمر كل المدن التي استولى عليها بسك نقود خاصة به وبالتالي أصبحت في حكمه عملة موحدة وعالمية من معدني الذهب والفضة، وبعد وفاة الاسكندر لم يكن هناك وريث كفئ فاقتسم القادة المقدونيين الامبراطورية فاحتفظ باطلايموس بمصر وقام بتوسيع مملكته فوصل إلى سوريا وفلسطين والساحل الفينيقي كما سك عملة خاصة به ولقب نفسه بالملك في سنة 305 ق.م .

وعملة باطلايموس كانت تحمل في الوجه صورته على العملة أما ظهر العملة فكان يحمل صورة للنسر الملكي

-**العملة القرطاجية:** لم تظهر العملة القرطاجية في وقت مبكر بل اعتمدوا على التعامل بالمقايضة ثم انتقلوا الى استعمال سبائك معدنية، أول ظهور للعملة القرطاجية كان مرتبط بدفع أجور المرتزقين الذين جندوا على حساب مستوطنات قرطاجة بصقلية، إذ أن أول ظهور للعملة القرطاجية لم يكن بقرطاج بل بإحدى مستوطناتها (صقلية 430.480 ق.م) أما بقرطاج لم تظهر ورشات سك العملة الا في بداية القرن 4 ق.م، أما المعادن التي سكت منها العملة القرطاجية كانت (البرونز، الذهب، الفضة). [9]

- **تطور العملة القرطاجية:** عند ظهور العملة القرطاجية كان عليها تأثير يوناني واضح يتمثل فيما يلي:
- أولى العملات القرطاجية سكت في صقلية التي كانت مدينة يونانية فيها ورشات أعيد استغلالها لسك العملة القرطاجية
- كانت تحمل أشكال وصور للمعبودات كماهو حال العملة الاغريقية.
- اعتمدت العملة القرطاجية في بدايتها على النظام النقدي اليوناني الدرخما ثم تأثرت بالعملة اليونانية إلا أنها كانت تحتوي على لمسة محلية يمكن تلخيصها في:
- المعبودات التي ظهرت على العملة القرطاجية كانت محلية كالآلهة تانيت ،

9- المرجع نفسه.

- ظهور قرص الشمس على العملة
- ظهور نخلة في العملة إما وحدها أو وراء حصان
- ظهور بعض الحيوانات كالأسد والفيل على العملة القرطاجية
- انتقال العملة من نظام الدراخما اليوناني إلى نظام الشيقل الفينيقي
- ظهور نقوش بونية على العملة.[10]

الانتقال من من نظام نقدي عالمي (يوناني) إلى نظام نقدي محلي(قرطاجي) قد يعود لفقدان قرطاجة لمستوطنتها صقلية وبالتالي أصبحت العملة تسك بقرطاجة بعد نهاية الحرب البونية الثانية وبدأت العملة القرطاجية تفقد نوعيتها و قيمتها الفنية.

-المواضيع التي تحملها العملة القرطاجية:

- مواضيع مرتبطة بالمجتمع القرطاجي كالالهة تانيت والالهة ميلكارت كما ظهرت صورة للآلهة ازيس، وقرص الشمس الذي يرمز للاله بعل حمون بالاضافة الى مواضيع أخرى كالحصان في حالة سكون أو في حالة حركة أو عدة أحصنة تجر عربة وكان الحصان رمز للنبل والتفاؤل بالنصر
- الأسد والفيل.
- السنابل والتي كانت رمز للخصوبة
- النخلة كرمز للترحال

-العملة النوميدية والموريطانية:

1 -العملة النوميدية: خلال القرن الثالث ق.م ظهرت بشمال افريقيا عملة باسم الملوك النوميديين ويعتبر الملك سيفاقس أول ملك ضرب عملة باسمه من خلال العملات التي عثر عليها في مختلف الحفريات والمعروضة في المتاحف فان الملوك الذين سكوا عملة بأسمائهم هم:

- سيفاقس(213- 202 ق.م)
- ماسينيسا(202-148)
- ميسيبسا(148-118 ق.م)

10- المرجع نفسه.

- هيمصال الأول (118 ق.م)
- آذر بعل(118-112 ق.م)
- يوغرطا(108-105 ق.م)
- هيمصال الثاني(105-62 ق.م)
- يوبا الأول(60-40 ق.م)

-**<u>رموز وصور العملة النوميدية:</u>**

إن الرموز والصور التي تظهر على العملة النوميدية والتي تعتبر من مميزاتها تتمثل أغلبها في صورة الملك على الوجه بينما على الظهر نجد صورة للحصان في وضعيات مختلفة في حالة حركة أو سكون، متجه نحو اليمين أو نحو اليسار، يكون تارة مسرجا وتارة حرا باستثناء القطعة النقدية الخاصة بالملك ماسيينيسا الفريدة وقطع خاصة بالملك يوغرطا والملك يوبا الأول اين عوض الحصان بالفيل.[11]

- أما المعادن التي سكت منها العملة النوميدية هي: البرونز، الرصاص، والفضة كما استعمل كل من الملك هيمسال والملك يوغرطا معدن الذهب.
- **<u>تقنيات الصناعة:</u>** اتبع الملوك النوميديون في سك عملتهم طريقة الضرب بالمطرقة مباشرة على المعدن بدليل وجود تصدعات على حواف العملة، كما اتبعوا تقنية السكب في القوالب بدليل وجود بعض العملات مركزها أكثر سمكا من الحواف.

-**<u>العملة الموريطانية:</u>** تمتد هذه العملة إلى غاية آخر ملك موريطاني بطليموس ابن يوبا الثاني إلى غاية 40م وهذا التاريخ هو تاريخ التحاق موريطانيا نهائيا بالامبراطورية الرومانية وتحويلها الى مقاطعة رومانية، أما بداية ظهور العملة الموريطانية فهو مجهول حيث لم يعثر سوى على عملة الملك بوغيد بوكيس الثاني وعملة يوبا الثاني وبطليموس، والملوك اللذين ضربوا عملة بأسمائهم هم: بوغيد(49-31 ق.م)، بوكيس الثاني(49-39 ق.م)، يوبا الثاني(25- 23 ق.م)، بطليموس(23- 40 ق.م).

11- المرجع نفسه.

- **الرموز والصور**: اذ أخذنا الرموز والصور التي تحملها العملة الموريطانية نجد أن لكل ملك خصوصيات انعكست على عملتهم وبالتالي فان عملة موريطانيا اختلفت رموزها من ملك إلى آخر كما تشابهت في بعض النقاط ويمكن أن نميز فيها إزدواج الطابعين المحلي والروماني.
- مميزات عملة بوغود: تتميز العملة الفضية بغياب رأس الملك على الوجه، وتغيره برأس الالهة افريقيا أو حيوان خرافي مجنح يفترس أما الظهر فيحمل صورة لنفس الحيوان الخرافي الموجود في الوجه يرافقه قرص الشمس مجنح (مستوحى من الديانة المصرية) أو مقدمة سفينة (مستوحى من العملة الرومانية) واسم الملك
- مميزات عملة بوكوس الثاني:تحمل هذه العملة في الوجه صورة لرأس الملك أما الظهر فيحمل صورة للاله الروماني بخوس واقف يمسك ثور من قرنيه وامامه عنقود من العنب أو نجم مشع يتوسط سنبلة قمح وعنقود عنب تعلوه زخرفة متعرجة
- مميزات عملة يوبا الثاني وبطليموس: تحمل عملة يوبا الثاني في الوجه صورة لرأس الملك مزين بعصبة ملكية أو اكليل من الغار وفي بعض الحالات نجد راس يوبا الثاني مزين بجلد الأسد أما ظهر العملة فيحمل رموز مختلفة منها رموز وطنية كالفيل أو رموز دينية كالمعبد أو المذبح أو رموز حربية كالانتصار، الاكليل أو رموز قيصرية كالنسر أو رموز مصرية كرمز الالهة ازيس والتمساح والثعبان

-بالنسبة للمعادن التي التي سكت منها العملة الموريطانية فعلى عكس الملوك النوميد الذين سكوا عملتهم من البرونز والرصاص فان ملوك موريطانيا استعملوا المعادن الثمينة مثل الذهب والفضة إلى جانب البرونز والنحاس .

-

- **العملة الرومانية في الفترة الجمهورية:** بدأ ظهور العملة الرومانية حوالي 400 ق.م حيث انتقل المجتمع الروماني من مرحلة استعمال الماشية كوسيلة للتبادل التجاري الى سك نقود معدنية ومنها اشتقت كلمة نقود بالاتينية Pecunia

في البداية كانت عبارة عن كتل من البرونز غير نقي وغير محدد لاوزنه ولا شكله كما أنه لايحمل اية اشارة أو أية علامة، سميت تلك الأشك AES وRUDES ويعني البرونز الخشن أو البرونز الخام، وفي نهاية القرن الرابع ق.م سكت عملات نقدية عن طريق السكب على شكل سبائك مربعة أو مستطيلة الشكل تحمل نحت أو نقش لحيوانات مختلفة سميت تلك السبائك ب AES SIGNATUM تزن حوالي 4 أو5 رطل والرطل الروماني يعادل 324غ ويصل أحيانا إلى 6 أما طولها فهو حوالي قدم.

في حوالي سنة 280 ق.م ظهرت عملة برونزية دائرية الشكل سميت ب AES GRAVE أي البرونز الثقيل تزن حوالي رطل وتعادل قيمتها 1 AES أي الوحدة كما ظهرت أجزاء ال AES وهي النصفSENIS1/2، والثلث TRIENS1/3 ، والربع1/4 QUADRAMS والسدس1/6 SEXTANS و 1/12 ONCE و 1/24 SENIS ONCE

وزن الAES كان محدد حسب قيمته خلال الحرب البونية الأولى من 280 إلى 290غ وذلك نظرا للأوضاع التي كانت تعيشها روما وحاجتها لتشكيل أسطول، وخلال الحرب الثانية أصبح وزن ال AES 20 غ وظهرت مضاعفات الAES وهي SISTERS الذي يعادل 2.5 AES ثم أصبح 4 AES ثم Dupondivs والذي يعادل 2 AES كله صنع من البرونز

في هذه الفترة ظهرت عملة عملة فضية سميت DENIER وهو يزن 4.5 غ، وفي سنة 170 ق.م أصبح وزن الDENIER 3.96 غ، خلال القرن 2 ق.م أصبح SISTERS العملة المستعملة في مكان الAES حيث أصبحت الثروات والأرباح والنفقات تقاس ب SISTERS .

- **العملة الرومانية في الفترة الامبراطورية العليا:** في سنة 27 ق.م أصبح أوكتافيوس أول امبراطور روماني لقب بأغسطس التي تعني المعظم، كانت فترة حكمهه بداية الاستقرار عرف باسم السلام الروماني الذي دام حوالي قرنين، وقد أحدث الامبراطور أغسطس تغييرات في كل المجالات بما فيه النظام النقدي الذي سمي باسمه(النظام الأغسطسي)

ظهرت في تلك الفترة عملة جديدة سكت من معدن الذهب سميت ب الأوريوس AUREUS حيث تعادل 25 DENIER

-**مميزات العملة الامبراطورية العليا:**

- عملة تلك الفترة تحمل صورة لوجه أو تمثال نصفي للامبراطور الحاكم .
- أما ظهر العملة فيحمل مواضيع مختلفة منها: - مواضيع تجسد احتفالات وانتصارات الأباطرة اثناء حملاتهم التوسعية .

-مواضيع رمزية عن مزايا الامبراطور

-صور للآلهة (مواضيع دينية، مباني، صور لحيوانات، صور لزوجات وأطفال الأباطرة) إلى غيرها من مواضيع أخرى ذات الأهمية خاصة من الناحية التاريخية.

-**فترة الاضطرابات السياسية:** خلال هذه الفترة عرفت العملة ...تخفيض مستمر حيث تراوحت نسبة التخفيض في DENIER في حكم SEPTIMIVUS SIVERVS بين 50 و70 % وفي فترة حكم كركلا استحدثت عملة جديدة تعادل قيمتها 2 DENIER أما وزنها فيعادل وزن الدوني ونصف أما نسبة الفضة فيه تساوي 50 %، الغرض من تلك العملة هو دفع أجور الجنود التي ارتفعت في تلك الفترة

-**العملة الرومانية في الامبراطورية السفلى:** خلال حكم الامبراطور ديقليانوس أصبحت الأوضاع السياسية والعسكرية نوعا ما مستقرة لكن التضخم مازال مستمرا، وفي نهاية 294 ق.م أحدث اصطلاحات جديدة في النظام النقدي فمثلت في تخفيض الأوريوس واستحداث عملة جديدة سميت بالارجونيوس وهي عملة فضية مثل الدوني، اضافة الى استحداث 3 عملات برونزية منها الفوليس أو النوموس الذي يحتوي على نسبة قليلة من الفضة ، أما الوحدة المعتمدة في فترة حكمه فكانت الدوني.

وفي سنة 311م قام الامبراطور قسطنطين بوضع نظام نقدي جديد حيث عوض الأوريوس بالصوليديوس وزنه حوالي 4.5غ استطاع هذا الامبراطور أن يحافظ على قيمة ووزن الصوليديوس لفترة معتبرة (الى غاية الفترة البيزنطية) حيث استغل الذهب الذي كان مخزنا في المعابد الوثنية، وأصبح الصوليديوس يستخدم لدفع الأجور وكهدايا للامبراطور.

-**العملة البزنطية:** تعتبر العملة البيزنطية امتداد للعملة الرومانية تحمل في الوجه صورة للامبراطور أما في الظهر عادة تحمل رمز من رموز الديانة المسيحية إما الصليب أو آلهة النصر أو الملاك، وقد سكت من كعادن مختلفة البرونز، الذهب والفضة

- **العملة الذهبية الصوليديوس SOLIDIVS**

نجده بنفس مميزات الصوليديوس الروماني، وفي فترة حكم جوستين الثاني قام بسك صوليديوس جديد يحمل في الوجه تمثال نصفي للمسيح اما في الظهر يحمل صورة للامبراطور

تطورت العملة الذهبية خلال الفترة البيزنطية حيث اخذ قطرها يتسع أما سكها فتناقص بالتدريج

- **العملة الفضية:**

العملة الفضية كانت قليلة جدا مقارنة بالعملة الذهبية الوحيدة التي استعملت بكثرة MILIARESION تزن حوالي 7.8 الى 8 غ سكت لأول مرة في بداية القرن 6 م وتداولت بكثرة في القرنين 7 و8 م

- **العملة البرونزية:**

العملة البرونزية هي النوموس والتي ظهرت خلال الفترة الرومانية وهي عملة صغيرة جدا وغير عملية وحتى قيمتهاا النقدية ضعيفة ، النوموس تحمل في الوجه صورة الامبراطور أما في الظهر فتحكل القيمة النقدية للعملة بالحروف أو بالحساب الاغريقي.

الفصل الثاني: سبل التسيير المتحفي للعملات

أولا: جرد وتوثيق العملات

ثانيا: طرق حفظ وصيانة العملات

ثالثا: تخزين المسكوكات

رابعا: سبل عرض المسكوكات

1-جرد وتوثيق المسكوكات:

التوثيق هو عملية تسجيل المعلومات عن المقتنيات الخاصة بمتحف أو مؤسسة ثقافية وتتمثل أهمية الجرد والتوثيق فيما يلي:

- تكوين قواعد أساسية لجميع القطع المسروقة
- مكافحة تهريب الممتلكات الثقافية
- تعزيز امكانية تبادل المعلومات حول مجموعات المتحف ووثائقها، أما فيما يتعلق بعملية الترقيم فيمكن القيام بها دون الحاق الضرر بالتحفة المراد ترقيمها وذلك برسم القطعة باستخدام نظام طباع ضعيفة وبواسطة جهاز خاص يتم قراءة الرقم وبالتالي من الصعب تزييفه. [1]

من الجيد أن يحتوي الجرد على وصف دقيق ومفصل للقطع في حالة فقدانها أو سرقتها، كما سيساعد هذا الوصف التعرف الى هذه القطعة وتمييزها عن القطع الشبيهة لها إن وجدت

تستند عملية التوثيق الى معيار مسلم به على الصعيد الدولي وهو مايعرف بتحديد هوية القطع وهي تشتمل على مايلي: [2]

- نوع القطعة : Le Type d'objet: تسجيل نوع القطعة المراد وصفها (تمثال، نقود، إناء ...)
- مادة الصنع : La Matiére: تحديد المادة التي صنعت منها القطعة (حجر، خشب، برونز...)
- التقنية : La Technique : التقنيات التي استخدمت في صنع القطعة(منحوتة، مرسومة.. .)

1- محمد عبد الهاي محمد، دراسات علمية في ترميم وصيانة الآثار الغير عضوية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، (د،ت)، 1997

2- اليونسكو، حماية التراث الثقافي، توثيق القطع أو التحف الفنية ج3، اليونسكو، باريس، 2007، ص3.2.

-الأبعاد : Les Dimensions: تحديد مقاييس القطعة ووحدات قياسها (الطول، العرض، الارتفاع، الوزن.)

-تعيين النقوش والعلامات : Les Marques et Les Inscriptions: هل تتميز القطعة بعلامات أو النقوش يمكن تحديدها بوضوح ويمكن ان تتضمن هذه العلامات والنقوش(علامة الصانع أو ختمه، نص مطبوع أو منقوش، توقيعات)

-السمات المميزة : Autres Caractéristiques : تحديد السمات المميزة للقطعة تساعد للتعرف عليها كالتلف أو تعديل أو عيوب في الصنع

-التاريخ أو الفترة : La Date ou La Période: الى أي عهد يعود تاريخ القطعة ومتى صنعت

-الوصف : Descriptif : يتم وصف القطعة وتشمل معلومات أخرى تساعد في التعرف عليها كاللون والشكل والمكان الذي صنعت فيه .

-خصائص أخرى : Remarques Supplémentaires: اذا كانت القطعة مؤلفة من عدة أجزاء فان الأمر يحتاج إلى وصف كل جزء منها على حد

-أرقام التسجيل : Les Numéros D'identité: اذا كان للقطعة رقم وحيد يمكن به التعرف عليها كتسجيل رقم الاقتناء في قوائم مجموعات المتحف، ومن المستحسن تسجيل هذا الرقم على صورة القطعة . [3]

-تصوير القطعة: يساعد تصوير القطعة على التعرف عليها في حالة فقدانها أو سرقتها، وللحصول على نتيجة أفضل عند تصوير القطعة يمكن الاستعانة بخلفية بيضاء لتحقيق التوازن اللوني واذا دعت الضرورة استخدام أغمق لونا من أجل ابراز تباين الألوان وفي حالة القطع ذات بعدين وللحصول على تصوير أفضل للقطع كالرسوم والمنسوجات والنقود يتوجب تصويرها من موقع مواجهة مباشرة .

3- اليونسكو، المرجع السابق، ص 6.5.

2- سبل حفظ وصيانة العملات:

تمثل المسكوكات مصادر تاريخية وأثرية هامة، دفعت الباحثين للاهتمام بها وضرورة العناية بها وازالة ما علق بها من صدأ لقرائتها، فالمحاولات الأولى لتنظيفها كانت بما هو متوفر في المنازل من المواد الحمضية كالخل وعصير الليمون، فهذه الطريقة ببساطتها ساعدت الهواة في ازالة قسم كبير من الصدأ ومكنتهم من دراسة رموزها.

وبعد اتجاه الهيئات العلمية للاهتمام بالآثار المعدنية عامة والمسكوكات خاصة وجدت عدة طرق مناسبة لمعالجتها، وقبل إجراء عمليات العلاج والصيانة لابد من فحص النقود بالطرق والأجهزة العلمية التي تكشف عن حالة التلف التي وصلت إليها وطبيعة نواتج التلف التي تكونت فوق أسطحها تمهيدا لاختيار أنسب طرق العلاج وأفضل المواد الكيميائية التي تتميز بفعالية العلاج و تحقق النجاح في علاج وصيانة المسكوكات تبدأ معظم حالات العلاج بالتنظيف وذلك يتوقف على حالات الأثر وقدرتها على تحمل عمليات التنظيف المختلفة التي تختلف باختلاف طرق العلاج المتبعة، وفيمايلي عرض للتقنيات المستعملة لصيانة وترميم النقود المعدنية. [4]

1 - التقنيات المستعملة لصيانة المسكوكات:

تتم عملية تنظيف العملة ومعالجتها من عوامل التلف بطرق مختلفة هي:

1 - **التنظيف الميكانيكي:** يتم باستخدام الأدوات والأجهزة المختلفة التي تقتلع نواتج التلف من أماكنها دون إحداث الضرر لأسطحها وللزخارف والرسوم المختلفة.

2- تنظيف ومعالجة العملة حسب مادة الصنع:

تختلف المواد والمحاليل المستعملة في التنظيف والمعالجة حسب طبيعة المعدن منه:

4- ابراهيم عبد القادر حسن ابراهيم، وسائل وأساليب ترميم وصيانة الآثار ومقتنيات المتاحف الفنية، مطابع جامعة الرياض،1979، ص101.

1.2 تنظيف ومعالجة المسكوكات الذهبية: بما أن الذهب من العناصر التي لاتصدأ لذا يستعمل الماء الدافئ والصابون في تنظيف المسكوكات الذهبية للتخلص من الأتربة والمواد العالقة، وبما أنها تحتوي على نسبة من معادن أخرى كالفضة والنحاس التي قد تؤدي إلى ظهور بقع سوداء أو حمراء من الصدأ ولإزالتها يستعمل محلول مخفف من حامض النتريك في الماء المقطر بنسبة 2% وتوضع فيه المسكوكات لمدة قصيرة وتنظف بفرشاة أو قطعة قماش قطني لينة وبعد الإنتهاء من عملية التنظيف تغسل بالماء المقطر لإزالة المواد الكيماوية المستعملة أثناء التنظيف ثم تمسح بقطعة قماش قطني لينة وتجفف وتطلى بمادة بلاستيكية لعزلها من العوامل المؤثرة .

2.2- تنظيف ومعالجة المسكوكات الفضية: الفضة من المواد التي تصدأ بسرعة عند تعرضها إلى الرطوبة ، وقد تنوعت المعالجة الحالية للفضة تبعا لنوع الصدأ ومركباته :

أ - **كلوريد الفضة:** يمكن التعرف على هذا النوع من الصدأ من لونه الرمادي أو الترابي ولإزالته يفضل استعمال محلول الأمونيا المركز (النشادر) وذلك بوضع المسكوكة الفضية إناء زجاجي ثم يضاف المحلول بنسبة 25% ولمدة 24 سا وقد تكرر العملية لعدة أيام هذا ولابد أن يغطي المحلول جميع القطع المراد تنظيفها مع تغطية الإناء بإحكام لمنع انتشار رائحة الأمونيا، مع القيام بتنظيفها مرتين في اليوم بالفرشاة أو قطعة قماش لينة للتخلص من الصدأ، ثم تغسل جيدا وتوضع في الماء المقطر، ثم تجفف وتطلى بمادة عازلة.

ب - **كبريتيد الفضة:** هو عبارة عن صدأ لونه أسود يمكن إزالته بطريقة الاختزال، حيث يتم وضع المسكوكة الفضية في إناء مع كمية من الزنك للتخلص من الكلوريدات، ثم يضاف إليها محلول هيدروكسيد الصوديوم المخفف بنسبة 10% ويمكن تعويضه بمحلول حامض الفورميك المخفف في الماء المقطر بنسبة 30% ولهذا الحامض نفس التأثير في إختزال الصدأ.[5]

ج- كلوريد النحاس: في بعض الحالات تظهر على المسكوكات الفضية صدأ أخضروهو ناتج عن وجود جسم نحاسي قريب من القطع الفضية تحت التربة، وللتخلص من هذه الطبقة

5- المرجع نفسه، ص106

يستعمل محلول حامض الستريك المخفف بنسبة 5% فيعمل على إذابة طبقة الصدأ فتظهر الفضة مغلفة بطبقة نحاسية ولإزالتها وإظهار لون الفضة الطبيعي يتم وضع المسكوكات الفضية في إناء يحتوي على محلول حامض الفورميك المخفف بنسبة 30% ويترك الإناء على النار ليغلي عدة مرات على أن يبدل المحلول كل نصف ساعة حتى يتم التخلص من الطبقة النحاسية .

3.2- تنظيف ومعالجة المسكوكات النحاسية والبرونزية:

النحاس من المعادن سريعة التأكسد عند تعرضه للرطوبة فينتج عن ذلك طبقة رقيقة حمراء اللون من أكسيد النحاس وهي طبقة تحمي الأثر من إنتشار الصدأ في حالة النحاس النقي عند تعرضه للأملاح أما إذا احتوى على نسب جزئية من عناصر أخرى كالقصدير فهذه العناصر تساعد على تفتت طبقة أكسيد النحاس التي تظهر في شكل صدأ برتقالي اللون المائل إلى الأصفر الفاتح وتؤدي إلى زيادة سمك طبقة الصدأ. [6]

1.3.2- كيفية التخلص من الصدأ:

ترجع أسباب تلف المسكوكات النحاسية إلى أملاح الكلوريدات لذا يجب على المشتغلين بتنظيف هذا النوع من المسكوكات التخلص منها، وللمحافظة على شكل بعض القطع النحاسية التالفة والتي قد تزول معالمها بإزالة الصدأ عنها لذا سوف نتطرق إلى نوعين من المعالجة بالنسبة لحالة النحاس:

أ - **تنظيف المسكوكات النحاسية التالفة:**

والتي قد تحول أغلب معدنها إلى صدأ فان الحفاظ عليها من ضياع معالمها يتم استعمال المواد الكيميائية التي تزيل أملاح الكلوريد فقط والإبقاء على بقية الأملاح وذلك بوضع المسكوكة في إناء يحتوي المادة الكيمياوية سيسكوكاربونات الصوديوم (sodium sesquicqrbonate) المخففة في ماء مقطر بنسبة 5% مع القيام بعملية التنظيف تحت الماء الجاري يوميا حتى يتم التخلص من أملاح الكلوريد ثم توضع المسكوكة في الماء

6- المرجع نفسه، ص 108 .

المقطر لعدة أيام ثم يوضع في الكحول لمدة ثلاث ساعات ويمسح بعدها بقماش قطن لين ويجفف ثم يطلى بمادة عازلة للرطوبة

ب **المسكوكات النحاسية ذات الحالة الجيدة:**

والمراد إبراز معالمها ولونها الحقيقي وإزالة جميع أنواع الصدأ، تستعمل لذلك محاليل كيماوية تختلف تبعا لنوع مركبات الصدأ فإن كانت كلوريدات أو كبريتيدات تزال بوضع المسكوكات النحاسية في إناء زجاجي يحتوي على حامض الستريك المخفف في الماء المقطر بنسبة 5% فتعمل تلك المادة على إذابة طبقات الصدأ سواء كانت كلوريدات أو كبريتيدات ويتبع ذلك بالغسل والتنظيف بفرشاة ناعمة تحت الماء الجاري مرتين في اليوم حتى يتم التخلص من الصدأ. [7]

7- المرجع نفسه، ص109.

3- تخزين وحفظ المسكوكات:

يعتبر مكان التخزين جزءا حيويا من أي متحف ويتضمن عادة الجزء الأكبر من مجموعة القطع التي في حوزة المتحف، ولمكان التخزين أيضا دور أساسي في تطوير المتحف وبرامجه نظرا لصلته الوثيقة بأنشطة أخرى مثل البحوث والخدمات الاستشارية والمعارض وأنشطة الصيانة والإعارات، ويضمن مكان التخزين حفظ مجموعة القطع وإمكانية الوصول إليها، وبالتالي تشكل العناية الملائمة بمجموعات القطع المخزونة والإدارة الصحيحة لمكان جزئين لا يتجزآن من الصيانة الوقائية لمجموعات القطع التي في حوزة المتاحف، وتتعلق الصيانة الوقائية بالتدابير والأنشطة الرامية إلى تفادي التدهور أو الخسائر في المستقبل أو الحد من ذلك قدر الإمكان، في حين تعتبر الإدارة الجيدة لمكان التخزين الوسيلة الأولى لحماية مجموعة القطع من التدهور، وفي بيئة تخزين جيدة التخطيط والإدارة، [8]

تحدد طريقة تخزين القطع في نظام مفتوح أو مغلق على ضوء نوعية البيئة السائدة في أماكن التخزين وحجم أو قيمة القطع التي يراد تخزينها، فاستخدام نظام التخزين المفتوح يتم في حالة القطع التي هي في حالة جيدة، أما نظام التخزين المغلق يكون بالنسبة للقطع ذات البنية الحساسة مثل التركيبات المعقدة المصنوعة من الريش والقطع الحساسة للغبار كالقطع غير المتماسكة أو الحساسة للضوء مثل الورق والمنسوجات، القطع الخطيرة كالسهام، والأسلحة والقطع الصغيرة والثمينة كالمسكوكات .

تخصص للمسكوكات خزانات ذات أدراج مهيأة بأشكال دائرية مخصصة لوضع كل قطعة على حدى، ويعتبر التخزين أحد المفاتيح الهامة لجودة المتحف، وليس هناك معنى للاحتفاظ بالمجموعات المتحفية في ظروف تؤدي إلى مزيد من التلف. [9]

8- اليونسكو، حماية التراث الثقافي، تداول مجموعات القطع المخزونة، ا، ج5، ليونسكو، باريس، 2007، ص3.2.

9- اليونسكو، المرجع السابق، ص 22.

3-سبل عرض المسكوكات:

العرض هو إظهار القطع وعرضها لغرض ما، فالمتحف يقوم بإختيار القطع لعرضها وذلك بعد عملية الجمع والحفظ والدراسة للقطع ليتم فيما بعد وظيفة العرض وهو تمثل إحدى الوظائف الأساسية للمتحف إلى جانب الجرد والصيانة والحفظ، فالعرض هو مرآة يطل بها الزائر أو الجمهور على الشواهد اللحضارية للمتحف. [10]

1 -طرق العرض:

يوجد عدة طرق لعرض المقتنيات، وللمتحف الحرية المطلقة في إختيار مايناسبها:

1.1 - حسب التسلسل الزمني:

ويكون بترتيب المسكوكات منذ ظهورها إلى غاية الفترة الإسلامية، وفي هذه الحالة يتمكن الزائر من متابعة تطور الحضارة، وتعتبر هذه الطريقة أنجح وأحدث الطرق في العرض، وتخصص لكل حضارة قاعة، فقاعة للحضارة الرومانية وقاعة للحضارة الوندالية وقاعة للحضارة البيزنطية وقاعة للحضارة الاسلامية.

2.1- حسب نوع المادة الأثرية:

وتعتمد على التخصص النوعي في تقسيم المعروضات داخل المتحف الواحد في عدة قاعات واحدة خاصة بالفخار وأخرى بالأدوات الحجرية وهكذا...

أما فيما يتعلق بالمسكوكات فيمكن أت نخصص لكل واجهة نوع معين من المسكوكات فمثلا واجهة خاصة بالمسكوكات الذهبية وأخرى بالمسكوكات الفضية وكذلك المسكوكات البرونزية

كما يمكن عرض المسكوكات بسبل أخرى منها:

10- علي حملاوي، علم المتاحف، مركز الطباعة لجامعة الجزائر، (د،ت)، ص52.

-ترتيب مجموعة كاملة من المواد والنماذج المتشابهة أو القابلة للمقارنة لأغراض البحث والدراسة

- عرض مجموعة من الآثار لها صلة بالحياة الاجتماعية في فترة تاريخية معينة

-تمثيل النماذج الأثرية وربطها بمحيطها

مما لاشك فيه أن هناك طرق عديدة لعرض المقتنيات المتحفية بصفة عامة والمسكوكات بصفة خاصة وكل من هذه الطرق قد تتناسب مع نوع معين من المقتنيات كما قد يكون العكس .[(11)]

-<u>تصميم العرض:</u>

-يعتبر عرض مجموعات المتحف عملا علميا وفنيا يتطلب المعرفة العلمية والثقافة الفنية والجمالية، ويتم عرض مجموعات المتحف بحسب أهميتها وحجمها ومادتها وتاريخها وحضارتها، وذلك على قواعد مناسبة تسهم في إبراز قيمتها وأهميتها وحجمها ومادتها وتاريخها وحضارتها، وذلك على قواعد مناسبة تسهم في إبراز قيمتها وأهميتها في واجهات مناسبة للقطع المعروضة فيها. [(12)]

قبل القيام بالعرض لابد من طرح العديد من التساؤلات منها: لأي غرض سوف يتم العرض لأن القطعة لا تكون ذات تأثير إن لم توضح ميزاتها الخاصة؟ هل هي كبيرة الحجم أو صغيرة في قيمتها أو حجمها؟ فعدم الانتباه إلى هذه الخاصية في الحجم يمكن أن يؤدي بالقطع الكبيرة أقل قيمة أو تبدو القطع الصغيرة أكثر من قيمتها الحقيقية فلا ينتبه الزائر لمثل هذه العوامل ولكن بشكل لا شعوري قد يشعر بأنه غير مرتاح عندما يرى اختلال هذه المقاييس ولأول وهلة من هذا الإرهاق الذهني تبدأ القطعة في فقدان قوتها وتأثيرها في المشاهد لها .

11- علي حملاوي، المرجع السابق، ص53.

12- المرجع نفسه، ص53.

ما هو لون القطعة وما هو تركيبها ؟ إذ تعتبر لون الخلفية مكمل وصيغة سليمة للتأثير الزخرفي فالمسكوكات الفضية تلمع إذا وضعت مع أي لون خلفية، فالألوان الزرقاء والحمراء والسوداء والبني الغامق والتي يتم فيها العرض غالبا لها قيمتها، كما يضفي اللون الباج والرمادي الفاتح بريقا للمعروضات وهذه الأفكار لها وزنها في إختيار الخلفيات المباشرة .

في أي ضوء ترى القطعة ؟ تعرض القطع الصغيرة كالحلي والوثائق... في واجهات تتميز بالإضاءة الفنية المناسبة وعلى مدرجات مغطاة بالإقمشة ذات الألوان المنسجمة مع الآثار المعروضة، فحسن إختيار أقمشة واجهات العرض وألوانها ومنح الإضاءة المناسبة لها يسهم في الحصول على جمال الواجهات والنجاح في إبراز المعروضات خاصة إذ ماكانت تلك المعروضات صغيرة كالحلي والمسكوكات، وتوضع إلى جانبها الشروح العلمية التي من شأنها تلبي رغبة الزائر في المعرفة .[13]

فبالرغم من الظلام لكثير من المتاحف التقليدية فإن الضوء الكافي المناسب للرؤية ضروري لعرض كل القطع ويثير موضوع الضوء السؤال عن الوضع الأصلي للقطعة ومقدار البعد المرغوب فيه لإظهار طبيعة تركيبها دون التغيير في الغرض الأصلي من العرض والذي يكمن في إبراز القطعة للإنتباه.

صحيح أن المتاحف قد تضع العدسات المكبرة الحالية في بعض الأحيان فوق القطع الصغيرة الصغيرة ولكن هذه الطريقة تسمح فقط لزائر واحد وفي وقت واحد برؤيتها، في حين أن التكبيرات الفوتوغرافية يمكن أن يقرأها الكثيرون وعن بعد .

كيف تعرض المسكوكات داخل الواجهات ؟ أثناء زيارتنا لمتحف الآثار القديمة بالجزائر لاحضنا أن المسكوكات تعرض في واجهات خاصة به، أو يتم وضعها فوق مدرجات بلاستيكية شفافة ليتمكن الزائر من رؤيتها جيدا كما أن عرضها غير مرتبط بكميتها بل بأهميتها بمعنى لا يتم تكديسها في الواجهة فيسقط العمل العلمي والفني والجمالي للعرض

13- المرجع نفسه، ص54.

فمثلا إذا كان هناك قطع عديدة لنفس الإمبراطور وبنفس الظهر يتم عرض واحد من الوجه وأخرى من الظهر حتى يتمكن الزائر من ملاحظة ما يحمله ظهر المسكوكة .

لا شك أن التقنية الحديثة قد قدمت خدمات كبيرة للمتاحف من خلال ما وفرته من أجهزة ومعدات حديثة تخدم طرق عرض وحفظ وصيانة المقتنيات من مؤثرات عوامل التلف المختلفة. [14]

14- المرجع نفسه، ص56.

الفصل الثالث: دراسة القطع الخفوظة بمتحف سكيكدة

أولا: الكاتالوج النقدي

ثانيا: محمولات ظهر العملة

الجرد	المقاسات			الوجه	الظهر
	الوزن (غ)	السمك (مم)	القطر (مم)		
01	10	3	25.3	CAESAR VESP(asianus) AVG(ustus) P(ontifex) M(aximus) . تمثال نصفي للامبراطور فسباسيانوس الكاهن الأعظم متجه إلى اليمين بتاج مشع. .	FELICITAS ظهر العملة يحمل صورة لآلهة السعادة Felicitasمتجهة نحو اليسار تحمل بيدها اليمنى صولجان وباليد اليسرى قرن الوفرة. والقطعة مؤرخة في فترة حكمه في مابين 69- و79 لعدم جود كتابة على ظهر العملة تبين لنا تاريخ إصدار العملة، ويوجد بظهر العملة حرفي" SC " S(enatus) C(onsulto) وذلك بمعنى أنها ضربت بعد استشارة مجلس الشيوخ.

مادة الصنع	الاتجاه (سا)	المصدر	فترة الحكم	حالة الحفظ
البرونز	6	القل	69-79م	متوسطة

<table>
<tr><th rowspan="2">الجرد</th><th colspan="12">المقاسات</th><th>الوجه</th><th>الظهر</th></tr>
<tr><th colspan="4">الوزن
(غ)</th><th colspan="4">السمك
(مم)</th><th colspan="4">القطر
(مم)</th><td rowspan="4">M (arcus) ANTONINVS AVG (ustus)
تمثال نصفي للامبراطور ماركوس أوريليوس انطونينوس ملتحي مكلل بورق الغار، و هناك مجموعة من النقاط تحيط بالقطعة في النصف العلوي لها .</td><td rowspan="4">GERMANICO
ظهر العملة يحمل رمز الانتصار وسط شخصين على الأغلب جرمانيين، على اليسار رجل واقف ملتفت نحو اليسار مكبل اليدين خلفه وعلى اليمين امرأة جالسة أسفل رمز الانتصار واضعة يدها على رأسها تبدو وكأنها مهمومة.
والعملة قد ضربت بعد استشارة مجلس الشيوخ وذلك لوجود عليها حرفي " SC" S(enatus) C(onsulto) والقطعة مؤرخة سنة 172 أي عند انتصاره على الجرمانيين وذلك بناءا على كلمة GERMANICO على القطعة.</td></tr>
<tr><td>02</td><td colspan="4">25.6</td><td colspan="4">3.9</td><td colspan="4">30.5</td></tr>
<tr><th>مادة الصنع</th><th colspan="3">الاتجاه
(سا)</th><th colspan="3">المصدر</th><th colspan="3">فترة الحكم</th><th colspan="3">حالة الحفظ</th></tr>
<tr><td>البرونز</td><td colspan="3">6</td><td colspan="3">القل</td><td colspan="3">161.180</td><td colspan="3">متوسطة</td></tr>
</table>

الجرد	المقاسات			الوجه	الظهر
	الوزن (غ)	السمك (مم)	القطر (مم)		
03	25	3.5	29	الكتابة غير واضحة على القطعة، لكنها تحمل صورة تمثال نصفي للامبراطور سيبتيموس سيفيروس ملتحي مكلل بورق الغار.	الكتابة لا نستطيع قراءتها كاملة تظهر منها فقط كلمة: TR(buniciae)P(otestatis) XIII، وبهذا أرخنا القطعة لحصول الامبراطور على المبايعة الشعبية له للمرة 13 وذلك سنة 207م . والظهر يحمل صورة لآلهة القمح والحصاد " الأنونا " واقفة ملتفتة نحو اليسار تحمل بيدها اليمنى قرن الوفرة وبيدها اليسرى ميزان، ضربت القطعة بأمر من مجلس الشيوخ وذلك لوجود عليها حرفي "SC" أي بمعنى S(enatus) C(onsulto) .

مادة الصنع	الاتجاه (سا)	المصدر	فترة الحكم	حالة الحفظ
البرونز	6	مجهول	211-193	متوسطة

الجرد	المقاسات			الوجه	الظهر
	الوزن (غ)	السمك (مم)	القطر (مم)		
04	19	3.5	30	Ivlia Domna Augusta تمثال نصفي ليوليا دومنا زوجة الامبراطور سيبتيموس سيفيروس بتسريحة شعر مموجة وهي متجهة نحو اليمين .	في ظهر القطعة هناك صورة للآلهة فينوس واقفة من الخلف متجهة نحو اليمين، متكأة بيدها اليسرى على رمح وتحمل في يدها اليمنى تفاحة و سعف النخيل. الكتابة غير واضحة في الصورة ومن المحتمل أن هذه القطعة قد كتب عليها في الظهر Veneri Victor وذلك على غرار القطع النقدية التي تعود إلى يوليا، وهذا حسب الدراسة المقارنة مع قطع عثر عليها بقالمة، والقطعة مؤرخة مابين 211.193م.

مادة الصنع	الاتجاه (سا)	المصدر	فترة الحكم	حالة الحفظ
البرونز	6	القل	.211.193	متوسطة

الجرد	المقاسات			الوجه	الظهر
	الوزن (غ)	السمك (مم)	القطر (مم)		
05	24.5	4.5	39	IMP (erator) ALEXANDER PIVS AVG (ustus) تمثال نصفي للامبراطور سيفر الكسندر التقي مكلل بورق الغار متجه نحو اليمين.	P(ontifex) M(aximus) TR(ibuniciae) P(otestatis) X CO(n)S(ule) III P(ater) P(atriae) الكاهن الأعظم، تحصل على المبايعة الشعبية للمرة 10، وقنصل للمرة 3، وأب الوطن. والصورة تمثل الانونا ANNONA آلهة القمح والحصاد واقفة ملتفة نحو اليسار تحمل بديها اليسرى عصا وبيدها اليمنى سنابل قمح وتقف فوق مكيال حبوب. والقطعة قد ضربت بعد استشارة من مجلس الشيوخ فهي تحمل حرفي " SC" S(enatus) C(onsulto) وقد ارخت القطعة بحصول الامبراطور على المبايعة الشعبية TRIBUNICIAE POTESTATIS للمرة العاشرة وذلك سنة 230م .

مادة الصنع	الاتجاه (سا)	المصدر	فترة الحكم	حالة الحفظ
البرونز	6	القل	235-222	متوسطة

الجرد	المقاسات			الوجه	الظهر
	الوزن (غ)	السمك (مم)	القطر (مم)		
06	23.5	4	31.6	S(evero) M(arco) AVR(relio) ALEXANDER AVG(usto) تمثال نصفي للامبراطور سيفيرو ماركو اوريليو الكسندر مكلل بورق الغار	AETERNAE تحمل القطعة صورة لروما وهي جالسة تحمل بيدها اليمنى رمح وباليسرى درع خلف ظهرها، والعملة تحمل حرفي "SC " S(enatus) C(onsulto) اي انها ضربت بعد استشارة مجلس الشيوخ، والقطعة مؤرخة مابين سنة 222 و235 وذلك لعدم جود كتابة توضح لنا ف أي سنة سكة القطعة.

مادة الصنع	الاتجاه (سا)	المصدر	فترة الحكم	حالة الحفظ
البرونز	6	القل	235-222	متوسطة

الجرد	المقاسات: الوزن (غ)	المقاسات: السمك (مم)	المقاسات: القطر (مم)	الوجه	الظهر
07	19.5	3	29	Ivlia Mamae Augusta تمثال نصفي ليوليا ماماي بتسريحة شعر مموجة وهي متجهة نحو اليمين .	الظهر يحمل صورة ل Felicitas آلهة السعادة وهي مرتدية رداء طويل وهي ملتفتة نحو اليمين، متكأة بمرفقها الأيمن على عمود وتحمل في يدها اليسرى عصا ملتوي عليها ثعبان، كما أن الكتابة غير واضحة في الظهر لكن مقارنة مع القطع التي تعود لماماي فهي تحمل عبارة Felicitas Pvblica ، والقطعة مؤرخة مابين تاريخ 223.228م .

مادة الصنع	الاتجاه (سا)	المصدر	فترة الحكم	حالة الحفظ
البرونز	6	القل	223.228	متوسطة

الجرد	المقاسات			الوجه	الظهر
	الوزن (غ)	السمك (مم)	القطر (مم)		
08	21.5	3.5	32.5	IMP (erator) GORDIANVS PIVS FEL(ix) AVG (ustus) تمثال نصفي للامبراطور قورديانوس الثالث، التقي السعيد مكلل بورق الغار، متجه نحو اليمين.	الكتابة غير واضحة في ظهر القطعة، وهو يحمل صورة لشخص واقف ينظر إلى اليسار حامل بيده عصا ملتوي عليها ثعبان، والقطعة مؤرخة مابين 238-244 لعدم ظهور الكتابة على القطعة لتبين لنا السنة التي سكت بها.

مادة الصنع	الاتجاه (سا)	المصدر	فترة الحكم	حالة الحفظ
البرونز	6	مجهول	244-238	متوسطة

الجرد	المقاسات			الوجه	الظهر
	الوزن (غ)	السمك (مم)	القطر (مم)		
09	25	4.5	30.5	IMP(erator) M (arcus) IVL(ius) Phillippvs Avg (ustus) تمثال نصفي للامبراطور ماركوس يوليوس فيليبوس مكلل بورق الغار، متجه نحو اليمين. والقطعة تحيط بها حبيبات صغيرة في النصف العلوي لها.	AEQUITAS AVGG(ustorum) . AEQUITAS آلهة الانصاف واقفة متجهة نحو اليسار تحمل بيدها اليسرى ميزان، أما بيدها اليمنى فهي تحمل قرن الوفرة، والعملة تحمل حرفي " SC " S(enatus) C(onsulto) وذلك بمعنى أنها ضربت بعد استشارة مجلس الشيوخ، والقطعة مؤرخة ما بين سنة 247.246م

مادة الصنع	الاتجاه (سا)	المصدر	فترة الحكم	حالة الحفظ
البرونز	6	القل	249-244	متوسطة

محمولات ظهر العملة:

تمثل المشاهد الاكنوغرافية عنصرا هاما في قراءة العملات، لذلك حاولنا في هذا العنصر التطرق إلى أهم الرموز التي جسدت على ظهر العملة وهي كالآتي:

الاسم	التجسيد	الصورة	رقم القطعة

تجسيد الآلهة

AQUITAS	آلهة الانصاف تجسد في صورة امرأة ترتدي رداء طويل عادة ما تصور واقفة ونادرا ما تصور جالسة والمخصص الثابت لها هو الميزان تحمله في وضع متوازن ونادرا ما تحمل الصولجان الذي يرمز للمهابة، أما قرن الوفرة مع الميزان يخلق علاقة بين الانصاف والخير، فالميزان يعبر عن التعادل والصولجان يعبر عن القوة لتحقيق هذا التعادل، ويعبر قرن الوفرة عن الخير الذي يتحقق من توفير التعادل وقد تجسد وهي تضع الكرة الأرضية تحت قدميها، والكرة الأرضية ترمز إلى الخير الوفير الذي ساد جميع أنحاء العالم. [1]		09

1- فتيحة السلامي، العملة الرومانية بين الرمزوالتجسيد، دار الحضري، (د.ت) .....

FELICITAS	آلهة السعادة وهي تجسد في صورة امرأة ترتدي رداء طويل تمسك صولجان الاله مركيور الذي يمثل أهم لواحقها، أيضا قرن الوفرة والصولجان، فقرن الوفرة يرمز إلى أنه لابد من توفير الخير الكثير لتحقيق السعادة وهو أمر يحتاج إلى القوة، كما أنها جسدت على عدة وضعيات تكون اما واقفة أو جالسة على العرش أو مستندة على عمود، كما قد تجسد منفردة أو في حضور الامبراطور. (1)		01 07
ROMA	آلهة مستقلة تمثل مدينة روما ترمز للنصر والوحدة صورت في هيئة امرأة عادة ماترتدي الخوذة العسكرية وتمسك بالرمح أو الخنجر، وفي بعض الأحيان تمسك بتمثال النصر وتضع قدمها على الكرة، تمثل جالسة فوق رأسها خوذة وأهم لواحقها إما درع أوصولجان أو طفل صغير مجنح، كذلك صورة طائر العنقاء الذي هو رمز الخلود مع روما ليؤكد فكرة خلود روما. (2)		06

1- فتيحة السلامي، المرجع السابق، ص 96.98.

2- المرجع نفسه، ص 122. 120

VENUS	آلهة الحب والجمال وعادة ما تجسد ماسكة تفاحة ورمح. [1]		04

ANNONNA	آلهة الأنونا أو الإمداد بالقمح، تجسد في صورة امرأة واقفة في أغلب الأحيان تتمثل لواحقها المرتبطة بوظيفة ضمان وفرة المحصول في سنابل القمح وقرن الوفرة والاناء المملوء بالمحاصيل ويعبر عن محاصيل القمح الذي وفرته، ودفة السفينة التي تعبر عن نقل المحصول بالسفن وتعبر على رغبة الامبراطور في طمأنة العامة بأن إمداده بالقمح لا ينقطع، وعادة ما يظهر أمام أنونا مكيال والذي يرمز إلى عدالة توزيع المحصول. [2]		03 05

1 - Rasiel(S), The Encyclopedia Of Romain Imperial coins(ERIC) , Vol 17, 1st ed, 2005, P 464.468.

2- فتيحة السلامي، المرجع السابق، ص 110.111

MINERVA	آلهة الحكمة والحرب مينرفا وهي عادة ما تجسد ماسكة ترسا أو رمحا وترتدي خوذة وأحيانا ما تحمل على يدها تمثال النصر أو البومة. [1]		
Cérés	آلهة الزراعة وهي تجسد واقفة أو جالسة، ومن لواحقها سنبلة القمح والمشعل. [2]		
Fourtuna	آلهة الحظ والرخاء، وهي تجسد في صورة امرأة، من أهم لواحقها إمساكها لدفة سفينة، قرن الوفرة، إناء الأضاحي و صولجان مركيور والكرة الأرضية، وقد ترتدي خوذة وتمسك بقرن الوفرة والسنابل كما تصور وهي ترتدي تاج من الزهور. [3]		

1 - Raisel(S), OP.Cit, P 62.70.

2 - Ibid, p 121.125.

3- فتيحة السلامي، المرجع السابق، ص 104.106 .

		آلهة الابتهاج تحمل سعفة بيدها اليسرى وغصن باليد اليمنى، تشير إلى أن إدارة الشؤون من طرف الأباطرة نزيهة وعادلة.[1]	Laetitia
		آلهة الحرية تجسد في صورة امرأة واقفة ونادرا ما تصور جالسة، و هي ترتدي دراء طويل وتمسك بعدة لواحق أهمها قلنسوة مخروطية أو غطاء الرأس أو قبعة، بالاضافة الى صولجان وقرن الوفرة والراية وفرع نبات، وقد جاء تجسيد الحرية ليعبر عن الآمال السياسية أكثر منه حق من الحقوق.[2]	Libertas
		آلهة النقود تجسد واقفة تحمل بيدها اليمنى ميزان وباليد الأخرى قرن الوفرة.[3]	Moneta

1- المرجع نفسه، ص 115.117 .

2- فتيحة السلامي، المرجع السابق، ص 93.94.

3 - Raisel(S) , Op.Cit, p 423.427.

Nobilitas	آلهة النبل مثلث في هيأة امراة ماسكة صولجان أو رمح طويل بيدها اليمنى وتمثال بالاس ، فهذا التمثال يمثل أصول روما وانتماء الامبراطور إلى الطبقة الارستقراطية. (1)		
Pax	آلهة السلام تجسد في صورة امرأة تمسك باحدى يديها قرن الوفرة وباليد الأخرى غصن زيتون وأحيانا تمسك صولجان الاله مركيور والذي يرمز الى الاستقرار وانتعاش التجارة ، بالاضافة إلى سنابل القمح ونبات الزيتون الذي هو رمز السلام. (2)		
Pietas	آلهة الورع والتقوى، تجسد في صورة امرأة ترتدي رداء طويل وهي تضع لحاف فوق رأسها وتمسك باناء الأضاحي وصولجان أو كرة أو قرن الوفرة وقد تمسك زهرة وتجسد وانها تقوم بتقديم القرابين أمام مذبح وتمسك بيدها صندوق وعطور، وقد تجسد واقفة أو جالسة أو تستند على عمود، وأحيانا تجسد في صحبتها أطفال ربما يعبر عن رعاية الامبراطور للنشءالجديد والأمل في حياة أفضل يضمنها الامبراطور، وتجسد رافعة		

1- فتيحة السلامي، المرجع السابق، ص 150.

2- فتيحة السلامي، المرجع السابق، ص 99.101.

	يدها وكأنها تدعو. [1]		
Salus	آلهة الصحة تجسد في صورة امرأة واقفة أو جالسة تمسك باناء الأضاحي وتقوم بإطعام الثعبان.		
Victoria	آلهة النصر، تجسد في شكل امرأة مجنحة عادة ما تحل مخصصات أهمها إكليل الزهور، سعف النخيل، نصب تذكاري، أو درع وقد يكتب على هذا الدرع نقش أو يترك خاليا، وقد صورت في عدة وضعيات، وضعية الطيران حيث تحلق لكي تضع اكليل النصر حول رأس الامبراطور المنتصر أو تمسك بدرع، أو تصور وهي واقفة بجوار الامبراطور، وأحيانا تصور وهي جالسة أو واقفة فوق الكرة الأرضية، ولم تكن مخصصات فيكتوريا ثابتة دوما، فأحيانا ما كان يضاف إليها مخصص أو أكثر، وعندما يراد التعبير عن نصر بحري تصور واقفة على مقدمة سفينة.		

1- المرجع نفسه، ص 117.

	وكان كل امبراطور يحرص على أن يصور رفقة تمثال النصر وذلك ليرمز لانتصاراته. [1]		
Virtus	آلهة السعادة العسكرية تجسد على هيئة امرأة ترتدي ملابس عسكرية وخوذة وتمسك بالرمح أو تمثال النصر لذلك فهي تتشابه مع تجسيد روما. كما قد تجسد كالأمازونات (المحاربات) ترتدي تونيكا قصيرة وحذاء طويل وتمسك بالرمح وخنجر في غمده، يفصح هذا التجسيد على مهارات قتال الامبراطور. [2]		
Spes	آلهة الامل تجسد في صورة امرأة ترتدي رداء طويل تمسك طرفه وتمسك بيده اليمنى زهرة.		

1- فتيحة السلامي، المرجع السابق، ص 74.76.

2- فتيحة السلامي، المرجع السابق، ص 82.

تجسيد الأسلحة

الخوذة Casque	كانت الخوذة أهم آلات الدفاع المعدنية، تلبس لوقاية الرأس، وكانت تصنع من الحديد، وهذا ما يؤكده ليو السادس في أكثر من موضع، ويؤكد على ضرورة أن يكون للجنود خوذة من الحديد البراق وكان يجب أن تعلو الخوذة عقدة معدنية صغيرة تتصل بها فنزعه من الريش، كما كانت هناك أيضا خوذات معدنية لا يعلوها سوى العقدة المعدنية الصغيرة وليس لها فنزعه ويقويها إطار من الحديد مع أربطة تدور حولها من الحافة إلى التاج. [1]		
الترس Bouclier	وهو سلاح دفاعي يستخدمه المقاتل ليقي نفسه من الضربات المتعددة الموجهة إليه بالسهام أو الرماح أو السيوف، والترس أنواع منه الدائري الكبير يحملها المشاةن والترس البيضوي وهو الأكثر شيوعا، بالإضافة غلى الترس الصغير.		
الصولجان Sceptre	وهو عمود طويل في رأسه حربة يطعن بها والصغير منه يسمى المرزاق، ويختلف طول العمود الرمح وتكوينه بحسب اختلاف الغرض من استعماله، وقد يختلف في الطول بحسب اختلاف طبيعة حامله اذا كان فارس أو من أفراد المشاة، وكان يسمى الكونتس konotos، ويذكر		

1- رأفت عبد الحميد، طارق منصور، مصر في العصر المسيحي، موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية الحضارية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص 139.140.

	الامبراطور ليو السادس في مؤلفه أن القدماء كانوا يطلقون على الرمح اسم ساريس sarissae. استعمل الرمح قبل وبعد الفترة الامبراطورية للحكم الروماني اذ استعمله شعوب الحضارات القديمة وقد جسد في العملة يحمل من طرف إمبراطور أو جندي أو من طرف مشخصات دينية.		
اكليل الغار Corronne laurée	اكليل الغار أو اكليل النصر هو رمز الانتصار والسلطة انتشر كثيرا في العالمين اليوناني والروماني، وهو أحد العناصر الزخرفية النباتية التي تظهر بكثرة في الفنون الكلاسيكية، وكان رمزا لعدد من الآلهة كالاله باخوس و الاله جوبيتر فكثيرا مايرتديان هذا الاكليل.		
دفنة السفينة	كانت السفينة رمزا للسيطرة والنفوذ البحري، وقد ضربت هذا النوع ضمن مجموعة الاصدارات النقدية التي سكت بمناسبة اختيار القسطنطينية عاصمة للدولة الجديدة، ومن الجدير بالذكر أن صورة السفينة قد ظهرت مرارا على القطع النقدية.		
الكرة الارضية Globe terrestre	ترمز الكرة إلى السيادة والسيطرة على كامل الأقاليم.		

تجسيد الطقوس الدينية

الصليب	يرمز إلى الديانة المسيحية والتي اعلنها قسطنطنيوس الأول ديانة رسمية.		

تجسيد الحيوانات

النسر	جسد طائر النسر على عملات أنطونينوس التقي وابنه ماركوس أوريليوس وهي تشير للعظمة والقوة.		

خاتمة:

يعتبر تاريخ الامبراطورية الرومانية تاريخا حيا ترويه لنا النقود التي تعود لتلك الفترة بما تحمله من كتابات ونقوش وأساطير، فهي تكشف النقاب عن جوانب مختلفة من حياة الأمم والمجتمعات حيث يمكن التعرف من خلالها على الأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية والفنية... وبذلك فهي تمثل علم مساعد للعديد من التخصصات وشاهد مادي فصل في قضايا تاريخية اختلف بشأنها المؤرخين.

ما كنا لنتعرف على تلك الحضارات وجوانبها المختلفة لولا الشواهد المادية في مقدمتها المسكوكات، وحتى تتعرف عليها الأجيال اللاحقة وايصالها لهم، لابد من المحافظة عليها ومعالجتها إن دعت الضرورة لذلك وتهيئة الظروف اللازمة للحفظ والمتابعة الدورية لها، وعرضها في المتاحف ليتسنى للجمهور الزائر مشاهدتها وإثراء معارفهم وفضولهم المعرفي.

كما تحتاج المسكوكات في شمال افريقيا للمزيد من الدراسات والأبحاث ولا يكون ذلك إلا من خلال تكوين الطلبة في هذا المجال وفتح مجال للتخصص في علم المسكوكات لأنها تحمل في طياتها حقائق تاريخية هامة تنتظر الكشف عنها.

فمتاحف الجزائر تزخر بكنوز هائلة ومتنوعة من المسكوكات تحتاج للمزيد من الدراسات العلمية المعمقة وانجاز دليل جامع لها ليكون مصدر للدراسات والبحوث الأكاديمية، وما قمنا به في هذه الدراسة نأمل أن يساهم ولو بقدر بسيط بالإلمام بجميع القطع النقدية المعثور عليها في مواقعنا الأثرية والمعروضة بمتاحفنا خاصة منها تلك التي لم توثق بعد.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

1 -ابراهيم عبد القادر حسن ابراهيم، وسائل وأساليب ترميم وصيانة الآثار ومقتنيات المتاحف الفنية، مطابع جامعة الرياض،1979.

2 -اليونسكو، حماية التراث الثقافي، توثيق القطع أو التحف الفنية ج3، اليونسكو، باريس، 2007.

3 -بشير زهدي، دمشق أكبر مدينة في التاريخ، النقود الدمشقية التاريخية الأثرية عبر العصور التاريخية، ندوة آذار الفكرية في مكتبة الأسد، سوريا، 1991.

4 -حياة بوسليماني ، محاضرات في مقياس المسكوكات، للسنة الثالثة، آثار قديمة، قسم الآثار، جامعة 8 ماي1945، 2016.2015.

5 -سعيد دلوم، كنز المسيلة النقدي "نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس ميلاديين" دراسة تاريخية ونقدية، أطروحة دكتوراه، معهد الجزائر، جامعة الجزائر، 2006.2005، ص66.

6 -عاصم رزق، علم الآثار بين النظرية والتطبيق، مكتبة مذبولي، مصر، 1996.

7 -عبد القادر تيشتيش، مونوغرافيا أثرية وتاريخية لمينة روسيكاد، مذكرة لنيل شهاذة الماجيستر، جامعة قالمة، 2005.2006.

8 -عبد الهادي قطش، أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2004.

9 -علي حملاوي، علم المتاحف، مركز الطباعة لجامعة الجزائر، (د،ت)،1998.

10 - فتيحة السلامي، العملة الرومانية بين الرمزوالتجسيد، دار الحضري، (د.ت).

11 - محمد عبد الهاي محمد، دراسات علمية في ترميم وصيانة الآثار الغير عضوية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، (د،ت)،1997.

المراجع باللغة الفرنسية:

1- Gsell (S). Inscription latines de l’algerie. Paris. 1922. Tome 2.

2- O Mac(C) .Les Antiquités Algériennes. Alger.1885.

3- pellissier(E). Exploration de l’Algérie pendant les années 1840 , 1841, 1842. Paris.

4- Rasiel(S), The Encyclopedia Of Romain Imperial coins(ERIC) , Vol 17, 1st ed, 2005.

5- Solal (E), philippeville et sa region 1837- 1870, Edition la maison des livres, Alger,

فهرس مواضيع البحث